

2019

## دور جامعة الفيوم فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء

ثناء هاشم محمد  
sonamohamed190@gmail.com

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag\\_edu](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu)

### Recommended Citation

"محمد, ثناء هاشم (2019) "دور جامعة الفيوم فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء", *Sohag Journal of Education المجلة التربوية بسوهاج* Vol. 59 : Iss. 1 , Article 4.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag\\_edu/vol59/iss1/4](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu/vol59/iss1/4)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Sohag Journal of Education المجلة التربوية بسوهاج by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية

المجلة التربوية

\*\*\*

# دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء

## إعداد

د/ثناء هاشم محمد

مدرس قسم أصول التربية – جامعة الفيوم

المجلة التربوية. العدد التاسع والخمسون. مارس ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم وأبعاد وخصائص مجتمع المعرفة، كما سعت إلى التعرف على متطلبات مجتمع المعرفة من الجامعة، وأيضاً معرفة الدور الذي تقوم به جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) خبيراً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، صممت الباحثة إستبانة لجمع المعلومات تكونت من (١١٨) فقرة موزعة على ستة محاور، وإستخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) في تحليل البيانات، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- جاء محور إجراءات وأليات تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، يليه محور دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق برؤية الجامعة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، ثم محور دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبيئة التعليمية بمتوسط حسابي (٢,٢)، بينما جاء محور دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالموارد البشرية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,١٦٦)، يليه محور دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بخدمة المجتمع في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وجاء في المرتبة الأخيرة محور دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبحث العلمي بمتوسط حسابي (١,٦٣٢)

(الكلمات الإفتتاحية: جامعة الفيوم، متطلبات مجتمع المعرفة)

## Abstract

The Study Aimed at identifying the concept,dimensions and characteristics of knowledge society.it also aimed at figuring out the requirements of knowledge society from the university.moreover,knowing the role played by fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society,in addition to put a Suggestional imagination activating the role of university in fulfilling the requirements of knowledge. The researcherused the qualitative method,and the sample of the study consisted of (20) experts from the teaching staff at fayoum university.the researcher designed aquestionnaireto collect information that consisted of (1'8) items distributed among six axes and also used SPSS in analyzino data and reached the following results:

The axis of procedures of activating the role of university in fulfilling the requirements of knowledge society in the first rank with a ststistical mean of (2.35),then the axis of the role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society related to university vision in the second rank with a ststistical mean (2.33), then the axis of the role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society related to educational environment with a statistical mean (2.2),while the axis of the role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society related to human resources in the fourth rank with a statistical mean (2.166), then followed the axis of the role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society related to society service in the fifth rank with a statistical mean (2.14), in the last rank came the axis of the role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge society related to scientific research with a statistical mean (1.632) .

**Key words** (fayoum university- requirements of knowledge society)

**مقدمة :**

تعيش مجتمعات القرن الحادى والعشرين مناخات مليئة بالمستجدات والمتغيرات فى ظل ثقافة الإنفتاح والتفجر المعرفى والمعلوماتى التى أفرزتها العولمة ، وماواكبها من ثورة فى الإتصالات والتكنولوجيا التى جعلت من المعرفة أساسا يقود إلى الإبتكار والتقدم فى هذه المجتمعات ، إذ أصبحت المعرفة تمثل أصلا واحدا وأهم عوامل الإنتاج التى تحظى بأولوية خاصة فى الإقتصاد الجديد القائم على المعرفة ، كما أصبحت المعرفة اداة لإيجاد القيمة المضافة فى مختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع.

وتدل المؤشرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية على أن الموجة الثالثة من تقدم وتطور المجتمعات هى فى الواقع تقدم مبنى على المعرفة المتخصصة ، والتى أصبحت تمثل موردا إستراتيجيا مهما يجب تعزيزه وتطويره وتوظيفه للإرتقاء بمجمل أنشطة وقطاعات المجتمع ، إذ يذكر (Drucker,1999) أن المعرفة لاتسمى معرفة إلا إذا طبقت ، أى ظهرت فى ممارسة الفرد فى العمل والمجتمع ، وهى لاتكون منتجة لقيمة إلا عندما تستعمل كاساس للعمليات والمهارات ، كما يشير (غنيم، ٢٠٠٤) إلى أن المعرفة هى ناتج التعليم والتعلم والنشاطات التى تركز على الإبداع وإستغلال الخبرات ، وهى القيمة المضافة إلى السلوك والممارسات.

والواقع أن هذه المفاهيم الجديدة لأهمية المعرفة والدور المحورى الذى تؤديه فى التنمية الإنسانية وتطورها أحدثت تحولات جوهرية فى السياق المجتمعى للألفية الثالثة ، وظهرت إتجاهات جديدة ورؤى تهدف إلى إصلاح هذا السياق بإتجاه إكتساب المعرفة وإنتاجها ، وتوظيفها وإعتمادها مبدأ ناظما للحياة البشرية، بهدف تطوير نهضة إنسانية تسهم فى التحول إلى ما يعرف بمجتمع المعرفة(منال صبحى،محمد حسن الطراونة، ٢٠١٢،ص٥١٥)، ويشير تقرير التنمية الإنسانية إلى أن بناء مجتمع المعرفة يتطلب أعمالا إبداعيا تسهم فى نشوء حركة مجتمعية تقوم على إطلاق الطاقات البشرية الخلاقة فى المجتمع وتوظيفها بكفاءة كما أكد التقرير على وجود أركانا خمسة لبناء مجتمع المعرفة هى : (المكتب الإقليمى للدول العربية : تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣، صص ١١-١٢)

١- إطلاق حريات الرأى والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح فى حدود القانون، وهذه الحريات هى المفتاح الضامنة لجميع صنوف الحرية، وهى المؤدية إلى سبل إنتاج

المعرفة، والمفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي، والتطوير التكنولوجي والتعبير الفني والأدبي.

٢- النشر الكامل للتعليم راقى النوعية، مع إعطاء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي وللتعلم المستمر مدى الحياة، وهذا الأساس يعنى إعطاء أولوية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعميم التعليم الأساسى للجميع مع إطالة أمدّه لعشرة صفوف على الأقل، واستحداث نسق مؤسسى لتعليم الكبار مستمر مدى الحياة، وترقية جودة النوعية فى جميع مراحل التعليم، وإعطاء اهتمام خاص للنهوض بالتعليم العالى.

٣- توطين العلم ، وبناء قدرة ذاتية فى البحث والتطوير التكنولوجى فى جميع النشاطات المجتمعية واللاحق بعصر المعلومات، من خلال تشجيع البحث الأساسى وتعميمه، وإقامة نسق للابتكار والإسراع فى التطوير التقنى للمعلومات والاتصالات.

٤- التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة وتوظيفها بكفاءة فى البيئة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التوجه نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد اعتماداً على القدرات التكنولوجية، والمعرفة الذاتية، وتنويع البنى الاقتصادية والأسواق، وتعزيز نسق حوافز مجتمعى يعلى من شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها بكفاءة فى بناء التنمية الإنسانية بدلاً من الوضع الراهن الذى تتمحور فيه القيم حول الامتلاك المادى والحظوة لدى مصدرى القوة، والمال والسلطة.

٥- تأسيس نموذج معرفى عربى عام أصيل منفتح ومستنير يقوم على صحيح الدين وتخليصه من التوظيف المغرض، وحفز الاجتهاد وتكريمه، والنهوض باللغة العربية وإطلاق نشاط بحثى ومعلوماتى جاد فى ميدانها، وإثراء التنوع الثقافى داخل الأمة ودعمه والاحتفاء به من خلال حماية جميع الثقافات الفرعية لأبنائه، والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى، والتفاعل معها.

ومن ثم أصبح السعى لتحقيق مجتمع المعرفة ضرورة عصرية لا يمكن للمجتمعات أن تنأى بنفسها بعيداً عنها ، وذلك لعدة مبررات من أهمها :

١- إهتمام كل الشعوب والحضارات بالمعرفة وقيمتها ، وفى مقدمتهم الإسلام الذى حرص على المعرفة وجعلها أساساً للحياة.

٢- إدراك أهمية المعرفة في تنمية الشعوب وتقدمها عبر العصور (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣).

٣- الإهتمام بالأصول المعرفية غير الملموسة ، وهي المعارف والقدرات والكفاءات والنظم والعلاقات والمؤسسات ، ورصد الإنجازات ذات المضامين المستقبلية المحفزة للتنمية الشاملة والمستدامة، وهي أصول وطنية ثمينة لكل دولة تتميز بالتوالد والتجدد لإعادة إنتاج القيمة المستهدفة من خلال عمليات أعمال العقل ، والتفكير الإنساني الابتكاري عبر برامج ونشاطات تكوين المعرفة على مستوى الفرد أو المؤسسة والمجتمع (سعد غالب ياسين، ٢٠٠٧).

٤- توجيه الجامعات إلى العمل على إنتاج معرفة فعالة قادرة على مجابهة تحديات عصر الانفجار المعرفي بإعتبار أن المعرفة سلطة تحكم وتوجيه لمستقبل البشرية (تقرير المؤتمر التربوي، ٢٠٠٠)

٥- التطور الملحوظ في بناء مجتمع المعرفة عالميا ، والتأخر في بناء المعرفة في المجتمعات العربية لوجود الكثير من التحديات التي تقلل من فرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة ، مما ينعكس على مؤسسات توليد وإنتاج المعرفة ، والحاجة لتقييم دور هذه المؤسسات وتفعيله (عبد الوهاب عبد الوهاب، ٢٠٠٧).

٦- إعتبار المعرفة سبيلا لبلوغ الغايات الإنسانية الأخلاقية العليا من حرية وعدالة وكرامة إنسانية ، وكونها محركا قويا للتحويلات الإقتصادية والإجتماعية ، ووجود روابط قوية بين إكتساب المعرفة والقدرة الإنتاجية للمجتمع، وتأكيد بعض التقارير لخروج المجتمعات العربية عن دائرة المجتمعات القائمة على المعرفة (تقرير التنمية الإنسانية، ٢٠٠٣).

٧- التطور السريع للعولمة وانتشارها ، فبعد أن تم التشكيل للمنظمة العالمية للتكنولوجيا WTO أدى إلى إتساع سوق العمل الدولي ، وزيادة التبادل الفكري والبشري والمادي ، وتطور أساليب الإتصال المعرفي أو المعلوماتي الجديد ، وأيضا التطور المستمر للتكنولوجيا (ربح مصطفى عليان، ٢٠١٢، ص ٢١٣١).

٨- في ظل التطور السريع للمعلومات يعتبر مستوى إكتساب المعرفة هو آلية القياس التي تستخدم في تقييم مستوى الكفاءة الإنتاجية ، والتقانة الخاصة بالأفراد والمجتمعات ،

وبالتالى فإن المعرفة والتكنولوجيا هما من الأساليب التى يتم تصميمها لزيادة معطيات الكفاءة الإنتاجية ، وزيادة الإستفادة من المعلومات المتاحة(نفس المرجع السابق ،ص٢١٣١).

٩- التغيير في فرص وأهداف العمل، فوظائف المستقبل تتطلب قدرات خاصة مثل :الكفاءة والإبداع، وكذلك التغيير في نظم التعامل المعرفي، إذ أصبح الاتجاه السائد هو استخدام المعرفة في حل المشكلات اليومية بدلا من استخدامها في البحث وأساليبه(منصور بن نايف العتيبي، ٢٠١٥، ص١٨).

١٠- الزيادة الكبيرة للمعرفة، فهناك من يتنبأ بأن المعرفة سوف تتضاعف كل (٢٢)يوما بحلول عام 5020 م، ولذا فعلى المؤسسات حسن التعامل مع العميل، والاهتمام بالمعرفة الضمنية، والذاكرة التنظيمية لكل قسم ومهنة بالمؤسسة( حسن البيلاوى ، سلامة عبد العظيم، ٢٠١٤هـ)

وقد كان التعليم عامة والتعليم العالى بصفة خاصة وما يزال العامل الرئيس فى إنتاج المعرفة وتطبيقها والإفادة منها في التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وتوضح المنظمة الدولية للتنمية والتعاون فى المجال الإقتصادى (OECD 2008,2) أن مؤسسات التعليم العالى يمكنها بناء مجتمع المعرفة من خلال القيام بأربع مهام رئيسة هي: تشكيل رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب، وبناء قواعد المعرفة من خلال البحث والتطوير، ونشر واستخدام المعرفة من خلال التفاعل مع المستخدمين للمعرفة، وصون المعرفة من خلال المحافظة عليها ونقلها بين الأجيال.

وإزاء هذه الحقيقة تزايد الاهتمام التربوى المعاصر بقضية تطوير نظم التعليم حتى تضطلع بمسئولياتها فى إعداد الأفراد لمجتمع جديد تتأسس أركانه على المعرفة، فأدرجت الدول المتقدمة أهمية التعليم والبحث والابتكار لولوج مجتمع المعرفة، ويوضح ايف (Yves 2007,185) حرص دول الإتحاد الأوربي على تكوين مجتمع المعرفة من خلال تنفيذ استراتيجية موحدة تحمل رؤية جديدة للتعليم والبحث العلمى، هذه الاستراتيجية اعتمدها مجلس الإتحاد الأوربي فى مارس عام ٢٠٠٠ والتي تسعى إلى تحسين نوعية التعليم والبحث العلمى والابتكار ليجاد فرص وقدرات أكبر لدول الإتحاد الأوربي للتنافسية العالمية فى مجتمع قائم على المعرفة.

كذلك تسعى الدول الأقل نمواً إلى تشكيل مجتمع المعرفة، ففي الهند أتخذت الحكومة الهندية مجموعة من الإجراءات لتحويل الهند إلى مجتمع قائم على المعرفة مثل: تحقيق التميز في



النظام التعليمي والبحثي لمواجهة تحديات المعرفة في القرن الحادي والعشرين وزيادة الميزة التنافسية للهند في مجالات المعرفة، وتشجيع إنتاج المعرفة من خلال مختبرات متقدمة للعلوم والتكنولوجيا، وتحسين إدارة المعرفة، وصون حقوق الملكية الفكرية **Intellectual Property Rights** وتعزيز تطبيقات المعرفة في المجالات المختلفة، وتشجيع تقاسم المعرفة لتحقيق أقصى قدر من المنفعة العامة (Government of India 2008,8).

وبذلك أصبحت المعرفة تمثل واحداً من أهم عوامل الإنتاج، الأمر الذي يجعل التوجه نحو مجتمع المعرفة لم يعد ترفاً بل أصبح من الضروريات التي لا بد من السعي الدائم، فالتحول نحو مجتمع المعرفة عملية لها انعكاسات على التعليم كأحد مناشط المجتمع الرئيسة، فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية، وإلى وسائل تحقق من خلالها مراحل ودورة المعرفة، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفر العنصر البشري المبدع والمنتج، و من هنا يبرز دور النظام التعليمي كأهم محرك لإحداث تغيير وثورة حقيقية في نمط الحياة من خلال مسؤوليته في بناء الإنسان، الذي يمثل عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج في عصر المعرفة.

ويؤكد(رضا أحمدالمحمدي، ٢٠١٠، ص٣) أنه إذا كان التعليم بمراحله المختلفة هو المسئول عن التنمية الحضارية، فإن التعليم الجامعي أكثر مسئولية في تحقيق تلك التنمية حيث له دوره الهام في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وتقوم الجامعة بتزويد مجتمع المعرفة بما يحتاج إليه من الكفاءات الفنية والإدارية، لإحداث النمو الإقتصادي والتمايز في المستوى العلمي والمهني للفرد، مما يرفع من مستواه ودوره في مجتمع المعرفة، ويشير (Peijun, 2009,17) إلى أن الجامعة تعمل على تحديد وإنتاج وإستعمال ونشر المعرفة، وهذه المعرفة إما ناتجة من البحث العلمي أو هي مستخدمة فيه، وبذلك يصبح لرأس المال البشري الدور الرئيس في استخدام وإنتاج المعرفة التي يكتسبها من النظام التعليمي، وللجامعة دور قيادي لتأسيس مجتمع المعرفة ولكن تواجهها بعض التحديات في سبيل تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بعضها خارجي يفرضها الواقع الدولي والتحولات العالمية الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والعلمية، والتي منها استحداث نظم تعليمية حديثة مثل التعليم عن بعد، وتطور مجالات البحث العلمي، وتزايد استخدام الوسائط الالكترونية في الجامعة، وزيادة التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي، وتدويل التعليم. وبعضها الآخر مجموعة التحديات الداخلية الخاصة في المجتمعات المحلية التي تقدم هذه الجامعات خدماتها فيها، والتي منها

ضعف الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات، وتزايد الطلب الاجتماعي عليها، وصعوبة التوازن بين الكم والنوع في منظومة العمل في هذه المؤسسات، وصعوبة التكيف مع متطلبات السوق في هذه المجتمعات، وضعف مخرجات المؤسسات المتمثلة في الأعداد الهائلة من الخريجين غير الملانمين لمستجدات العصر في ظل تغيير طبيعة وأشكال مهن المستقبل (أحمد عوض ، زياد بركات ، ٢٠٠٩).

وقد فرضت هذه التحديات على الجامعة أدواراً كبيرة ومتعددة منها خدمة المجتمع، ونشر المعرفة والمعلوماتية باعتبارها أحد دعائم المجتمع المعرفي ، ونشر التعليم الحر وتوليد الأفكار، وبناء المعرفة وربط العلم والمعرفة بسوق العمل، وفتح قنوات جديدة للتعليم، وتنمية المهارات والقدرات اللازمة التي يحتاجها الطلبة أثناء عملية التعلم والتعليم، وتطوير شخصية الطالب الجامعي المتكاملة في ظل متغيرات العصر العلمي والانفجار المعرفي الرقمي ، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من الخبراء من أساتذة الجامعة، بهدف تحديد العوامل المعيقة التي تحول دون تحقيق تلك الأدوار ، ومن ثم وضع تصور مقترح للتغلب عليها.

## الدراسات السابقة :

### أولا الدراسات العربية :

١- أجرى ( حيدر ، ٢٠٠٤ ) دراسة هدفت إلى معرفة الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم في الوطن العربي بمستوياته التعليم العام والتعليم الجامعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم لإعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة، منها التحول إلى مركز إشعاع معرفي في المجتمع المحيط، وتقديم معرفة تخصصية عالية المستوى، وتقديم برامج أكاديمية تخصصية بصورة مكثفة، والتأكيد بصورة أكبر على الاستقصاء والبحث بما يؤهل المتعلم للتعلم الذاتي، والانتقال بإدارة التعليم العالي من ممارسات التسيير الحالية إلى ممارسات أكثر نضجاً تشد التجديد والتطوير.

٢- وأجرى ( العزب 2006 ) دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات في إعداد المخرجات الوطنية باعتبار ان مؤسسات التعليم العالي هي الأماكن الملائمة للإعداد العام لخريجي التعليم الثانوي في العديد من الفروع الأكاديمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في

دراسته، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات لبناء مجتمع المعرفة يتمثل في أنماط كثيرة منها: تأسيس الكوادر العلمية ذات الكفاءة، ودعم الابتكارات والبحث العلمي، والاستفادة من التقدم في مجال الاتصالات لتطوير التعليم، وتسويق البحث العلمي للصناعة، والاهتمام ببناء القدرات والمهارات والتدريب على توظيف المعلومات والمعارف، ودعم الحرية الأكاديمية والاستقلال الذاتي المؤسسي، وتوسيع نطاق التعاون.

٣- وأجرى ( الفيلاني ٢٠٠٧) دراسة إستهدفت التعريف بإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز في التحول إلى مجتمع المعرفة من خلال الاعتماد على أربعة مسارات، وهي مسار التخطيط الاستراتيجي، ومسار الإصدارات ونشر ثقافة المعرفة، ومسار الشراكة الاستراتيجية، ومسار الكيانات الإستراتيجية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي عبر تتبع تفاصيل المسارات التي اعتمدتها الجامعة للوصول الى مجتمع المعرفة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة خطوات مهمة كانت ضمن تجربة الجامعة ومنها: رسم استراتيجية للبحث العلمي، ووضع خطة شاملة للشراكات بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة العامة والخاصة، والتعرف إلى الخبرات والتجارب العالمية في مجالات المعرفة وتفعيل الشراكات، وإنشاء الكيانات الاستراتيجية كالجامعات الجديدة ومنظومة المعرفة.

٤- كما أجرى (صلاح الدين توفيق، نادية حسن السيد ٢٠٠٨) دراسة إستهدفت طرح رؤية مستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعي العربي في تأسيس مجتمع المعرفة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تناولت الدراسة بالشرح والتوضيح مفهوم مجتمع المعرفة وأهم ملامحه ومؤشراته و معوقات تأسيسه، بالإضافة إلى التعرف إلى واقع المعرفة في العالم العربي والدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم الجامعي في الاستجابة لمتطلبات تأسيس مجتمع المعرفة، وكيف يمكن تطوير الأبعاد المختلفة للتعليم الجامعي العربي ليسهم بفاعلية في تأسيس مجتمع المعرفة، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج التحليل المستقبلي وأسلوب السيناريو. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تدني مستوى المعرفة في العالم العربي، وعجز التعليم الجامعي العربي عن القيام بدوره في تأسيس مجتمعة المعرفة نظرا لما يواجهه من أزمات وتحديات .

٥- وأجرى (الزبيدي، ٢٠٠٨) دراسة بهدف تحديد دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء التطور المعلوماتي العالمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الأدوار المقترحة للجامعات العربية في ضوء عصر المعلوماتية الرقمية وأهمها: بناء مجتمع المعرفة بصفته يمثل في الوقت الحاضر عصر جديد يرافق تطور التكنولوجيا المعلوماتية والمعرفة، وتوليد المعرفة لأفراد المجتمع من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية لتسهيل تخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها في ميادين الحياة المختلفة.

٦- وأجرتا (نادية حسن، عفاف محمد، ٢٠٠٨) دراسة إستهدفت تحديد أدوار التعليم العالي المصرى لمواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة، ووضع مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار مؤسسات التعليم العالي فى سبيل بناء مجتمع المعرفة، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت إلى مجموعة من الأدوار التى ينبغى أن يضطلع بها التعليم العالى المصرى فى سعيه إلى بناء مجتمع المعرفة، من خلال وظائفه الثلاث: البحث العلمى، والتعليم، وخدمة المجتمع.

٧- وأجرى (عبدالعزیز، ٢٠١٠) دراسة هدفت تحديد الأدوار الجديدة للجامعات المصرية لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، ووضع رؤية استراتيجية مقترحة لتفعيل دورها فى هذا المجال، واستخدمت الدراسة منهجية مركبة من مدخل تحليل النظم وأحد أساليب الدراسات المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض المعوقات المؤثرة على أداء الجامعات المصرية لأدوارها المتوقعة، مما يتطلب التغيير من خلال إدارة جامعية تمتلك مقومات الإبداع والابتكار.

٨- وأجرى (المحمدي، ٢٠١٠) دراسة هدفت وضع تصور للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة المصرية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة يمكنها تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من خلال كيانها التنظيمي المتمثل في وظائفها الثلاث: التدريب، والبحث العلمى، وخدمة المجتمع وذلك من خلال تحول الجامعة إلى مجتمع تعلم، مما ينعكس إيجابيا على تنمية المجتمع وتقدمه، كذلك من خلال تحويل الجامعة إلى منظمة شبكية ذات اتصالات واسعة وممتدة بين كلياتها المختلفة من ناحية ومجتمعات البحث ومراكز البحوث من ناحية أخرى.

٩- وأجرت ( هالة مختار الوحش، ٢٠١٥ ) دراسة إستهدفت التعرف إلى ملامح وخصائص ومقومات مجتمع المعرفة، مع التعرف إلى مدى تأثير بعض المتغيرات كالدرجة العلمية والتخصص والنوع والخبرة في معرفة أعضاء هيئة التدريس بتوافر متطلبات مجتمع المعرفة، ، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت إلى :لا توجد فروق دالة إحصائية بالنسبة لمحاوَر الدراسة الأربعة ،و توجد فروق دالة إحصائية في متغير الكلية في محوري البحث العلمي وطرائق التدريس لصالح الكليات العملية دون النظرية، ولا توجد فروق في محوري الاتصال والتواصل العلمي وخدمة المجتمع بين الكليات العملية والنظرية.

١٠- وأجرى (صابر عوض جيدوري و بشار عوض جيدوري، ٢٠١٦) دراسة إستهدفت التعرف إلى دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة ، بالإضافة إلى معرفة الاختلاف بين أراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق نحو دور الجامعة في تحقيق بعض مقومات مجتمع المعرفة ، والمتمثلة في مفهوم حرية التفكير والتعبير ، ومقوم التبادل المعرفي ، ومقوم التركيز على المعرفة ، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم قيام جامعة دمشق بأدوارها المطلوبة نحو تحقيق مقومات مجتمع المعرفة حيث جاءت المتوسطات العامة للمحاوَر الثلاثة ضعيفة.

### ثانيا الدراسات الأجنبية

١- أجرى (إفيرز ، ٢٠٠٢) دراسة هدفت الوقوف على وجهة نظر الاقتصاديين عن المعرفة باعتبارهم من أكثر المتابعين لها ولتطوراتها خاصة في الناحية الاقتصادية ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :إن تطوَر وبناء مجتمع المعرفة والثقافة المعرفية هي متطلبات مسبقة لنمو مجتمع الاقتصاد المعرفي، كما توصلت إلى جملة من المؤشرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤكد على أن الفجوة المعرفية الحالية في دول جنوب شرق آسيا آخذة في التوسع، ووضع العوامل المفسرة لهذا الوضع وإقتراحات الحلول لها.

٢- وأجرى (رجاسينغام ، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إقتراح نموذج فعال لتأسيس جامعة مستقبلية تمتلك الإحتياجات التعليمية اللازمة لتأسيس مجتمع معرفي عالمي ، وأظهرت الدراسة ضرورة تحسين مهارات الطلبة وتأهيلهم للعمل في ظل مجتمع معرفة منتج ، كما أظهرت

الدراسة أهمية طرح نماذج جديدة للتعليم الجامعي يركز على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنيته التحتية.

٣- كما أجرى (فالينا وديفيد، ٢٠٠٧) دراسة هدفت توضيح الأهمية المتزايدة للمعرفة والبحث العلمي والابتكار في تغيير الدور الاجتماعي للجامعات في ظل العولمة بما يساعد على نشر مفهوم مجتمع المعرفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النظري، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة استخدام الأفكار الجديدة في التواصل مع مجتمع المعرفة، حيث يمكن أن يقدم التعليم الجامعي العديد من التحديثات ذات الصلة بمتطلبات واحتياجات مجتمع المعرفة.

٤- وقدمت دراسة (إيف، ٢٠٠٧) رؤية مستقبلية للتعليم العالي والبحث والابتكار في مجتمع المعرفة، من خلال الاستفادة من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتنطلق هذه الرؤية من أن واضعي السياسات التعليمية وأصحاب المصلحة يرون حاجة ملحة إلى التغيير والتجديد في أنظمة التعليم العالي والبحث العلمي لتكوين المهارات والكفاءات الجديدة القادرة على المنافسة في مجتمع قائم على المعرفة، مما يحقق العدالة الاجتماعية من خلال التنمية الشاملة والمستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تكوين بيئات أو فضاءات التعلم Learning Spaces من خلال سياق اجتماعي ومؤسسي يدعم استخدام تكنولوجيا المعلومات، فلا يمكن تصور بيئة تعلم في مجتمع المعرفة لا تعتمد على استخدام هذه التكنولوجيا.

٥- وأجرى (فرانك وماير، ٢٠٠٧) دراسة هدفت البحث في التطورات التي طرأت على الجامعات في جميع أنحاء العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، استخدم الباحثان المنهج النوعي، وتوصلت الدراسة إلى حدوث توسع في أدوار الجامعات نتيجة التحديث والتطوير الذي شهدته المجتمعات بعد الحرب العالمية الثانية، حيث توجهت الجامعات نحو الاستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة من خلال تطوير مناهجها، وإتباع سياسة التدريب والتعليم مدى الحياة، بالإضافة إلى تحول سياسات الجامعات التعليمية إلى سياسات مرتبطة بالمعرفة لخلق جيل قادر على استثمار المعرفة، وتزويده بالخبرات اللازمة لذلك.

٦- وحللت دراسة (فالينا وهوفمان، ٢٠٠٨) الأدوار التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في مجتمع المعرفة، ومن خلال المنهج التحليلي ناقشت الدراسة مدى إمكانية

استخدام مجتمع المعرفة كآلية للتواصل الفكري من خلال مؤسسات التعليم العالي، والتغيرات التي يمكن أن تحدث في التعليم العالي لمواكبة مجتمع المعرفة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وحددت الدراسة أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي في مجتمع المعرفة، والآثار المترتبة على هذه التحديات في مجال البحث العلمي بصفة خاصة، كما أشارت الدراسة إلى الأهمية المتزايدة للمعرفة والبحث العلمي الذي تضطلع به الجامعات، والتي عملت على تغيير الدور الاجتماعي لها في مجتمع المعرفة.

٧- وحددت دراسة (بريكينز، ٢٠٠٨) المعايير المحلية والعالمية التي ينبغي ان تستند إليها سياسات الجامعة في سعيها لبناء مجتمع المعرفة، و توصلت الدراسة إلى أن كل من الدول النامية والمتقدمة على السواء تسعى إلى بناء مجتمع المعرفة باعتباره من الوسائل الأساسية المؤدية للتقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الجامعات على مستوى العالم إلى امتلاك أنظمة معرفية وبحثية وتكنولوجية تمكنها من ولوج مجتمع المعرفة.

٨- وأجرى (عبد الحميد وزمان، ٢٠٠٩) دراسة هدفت الوصول إلى تعريف مقترح لمجتمع المعرفة في السياق الماليزي حيث ركزت على ثلاثة أبعاد مهمة مكونه لهذا المجتمع وهي المعرفة، وتقنية المعلومات، ورأس المال البشري، و تم تطبيق تقنية دلفي المعدلة للوصول إلى التعريف المقترح لمجتمع المعرفة، و أظهرت نتائج هذه الدراسة حصول فقرات الأداة على درجات عالية ومتوسطة للأبعاد الثلاثة لمجتمع المعرفة (المعرفة، وتقنية المعلومات، ورأس المال البشري )، والتي أظهرت الدراسة أهميتها لإيجاد مجتمع المعرفة.

على ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

- يتضح من الدراسات السابقة أن معظمها أكد على أهمية مجتمع المعرفة باعتباره معنيا باعتماد المعرفة ركنا أساسيا لجميع مناشط الحياة البشرية لتضييق الهوة بيننا وبين المجتمعات المتقدمة ، والتي يمكن أن تزداد اتساعا إن لم تسهم جميعا في إقامة مجتمع المعرفة الحقيقي، وألا تبقي هذه المعرفة وكأنها الفريضة الغائبة في مجتمعنا العربي.
- أكدت معظم الدراسات أن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعرفة وتداولها وإنما يحتاج ثقافة تقدر وتحترم من ينتج هذه المعرفة ويستغلها في المجال الصحيح.

- أكدت الدراسات أنه في ظل التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات فإننا بحاجة لإشاعة أساليب التعلم الذاتي والأخذ بمبادئ التعليم المستمر وفلسفته حتى تصل إلى مرحلة يصبح فيها الطلاب يقدرّون قيمة المعرفة التي يستخدمونها، كما أننا بحاجة إلى نظام تعليمي يحقق الجودة ويكون قادرا على تعزيز قدرات أبنائنا التي تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها من قبل.
- انطلاقا من الملاحظات السابقة يحاول البحث الحالي تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال تفعيل دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات هذا المجتمع، في وقت أصبحت فيه الجامعات تعاني من مشكلات حادة تعيقها عن القيام بدورها في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من توفيق، الذيباني، هالة الوحش، صابر عوض، ودراسة Valimaa & Hoffman.
- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأسيس النظري لمجتمع المعرفة، من حيث أبعاده وخصائصه ومتطلباته من الجامعة، كما تستفيد منها في بناء أداة الدراسة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

### مشكلة الدراسة:

تواجه الدول العربية فجوة كبيرة في المعرفة وفق ما أشار إليه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ ويؤكد هذه الفجوة المعرفية التقرير اللاحق لعام ٢٠٠٣ بالقول أن الدول العربية مازالت بعيدة عن مجتمع المعرفة، وأن فجوة المعرفة بين الدول العربية ومجتمعات المعرفة كبيرة، وتتنامى بصورة متسارعة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣) وهذه الفجوة المعرفية قائمة، حيث يسلم تقرير المعرفة العربي لعام ٢٠١٠ / ٢٠١١ بوجودها في الأداء المعرفي العربي، ويحث التقرير على الانتقال إلى مرحلة جديدة للتحرك نحو ارساء حجر الأساس في بناء مجتمع المعرفة، من خلال وضع أسس للتعامل مع منهجيات وآليات علمية تمكن من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وولوج مجالاته الربية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٢) ، وبذلك أصبح الدخول إلى مجتمع المعرفة أمرا ضروريا، وسبيلنا إلى هذا هو وجود نظام تعليمي يلبي متطلبات مجتمع المعرفة ومواجهة تحدياته، لأن هذا المجتمع أملي على التعليم أدوارا جديدة يجب أن نعيها ونفعلها في نظمنا التعليمية.



وإذا كانت الجامعة قد قامت بأدوارها ومسئوليتها خلال القرن العشرين بدرجة كبيرة، فإنها تواجه خلال القرن الحادي والعشرين بمسؤوليات وأدوار أكثر تقدماً وتعقيداً ، بوصفها المؤسسة المجتمعية الأولى التي تساعد المجتمع ليتبوأ موقعا استراتيجيا على خريطة العالم التي لن تتسع إلا لمجتمعات المبدعين والمتعلمين وأصحاب المهن التخصصية الدقيقة ، وأن تتولى مسئولية قيادته لمواجهة هذه المتغيرات والتحديات ، لتحقيق أهدافه وطموحاته الحالية والمستقبلية في مضمار التقدم والتنمية الشاملة.

هذا وتواجه الجامعات الحالية تحديات عديدة تحول بينها وبين تقديم تعليم جامعي متميز يلبي متطلبات مجتمع المعرفة ، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي :

١- إنفجار المعرفة ونموها السريع، إذ بلغت معدلات تزايد المعارف والعلوم حدا لا سابق لها حتى اطلق البعض على هذا العصر عصر "الإنفجار المعرفي"، وهذا التزايد بات من الضخامة إلى الحد الذي يصعب على أي فرد متخصص مهما حاول أن يلم بكل ما ينتج من معارف في مجال تخصصه (شبل بدران ،جمال الدهشان، ٢٠٠١، ٦٨) .

٢- الثورة التكنولوجية، وهي مزيج من التقدم التكنولوجي الهائل، والثورة المعلوماتية الفائقة والتي تميزت بأنها ذات طبيعة إقتصادية وتحويلية، بالإضافة إلى ذلك ساهمت هذه الثورة في تطور المستحدثات في مجال التكنولوجيا التعليمية، وبخاصة الحديثة منها في عمليتي التعليم والتعلم الذي شمل الأجهزة والمعدات (حسن عبد العاطي، ٢٠٠٧، ص ١٦) .

٣- ندرة فرص التعليم العلمي الجيد نتيجة لهجرة الكفاءات العلمية للخارج، وذلك راجع لضآلة حجم ما يرصد من أموال وإمكانات للبحث العلمي، فعلى الرغم مما يقال من وجود نمو سنوي في الميزانيات المرصودة للبحث العلمي في الجامعات ، فإن هذا النمو يعتبر ضئيلا للغاية وخاصة إذا ما قيس بالزيادة الرهيبة في الأسعار، مما قد يؤدي إلى ضعف قدرة الجامعات على مسايرة المتغيرات المجتمعية المختلفة ، ووجود خلل في أداء وظائفها الأساسية (محمد طه حنفى، ١٩٩٠) .

٤- وجود اختلال قائم بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، ووجود ضعف واضح في معدلات إنتاجية العنصر البشري، مع وجود فائض في خريجي نظام التعليم الجامعي في بعض التخصصات مقترناً بوجود عجز في بعض التخصصات الأخرى ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة أنور إبراهيم حيث أكدت أن التعليم الجامعي المصري لا

يؤهل الشباب الجامعي تأهيلاً جيداً لسوق العمل في المجتمع المصري، مع وجود ضعف في كفاءة إنتاجية مخرجات التعليم الجامعي من الشباب في الأعمال التي يلتحقون بها، كما أن الأداء التعليمي داخل الجامعات المصرية عاجزاً عن تلبية الحاجات العلمية للشباب والمجتمع بالقدر الكافي (أنور بيومي، ١٩٩٥).

٥- أن الجامعات المصرية لا تعاني من تعدد الفلسفات التي تعمل وفقاً لها بقدر ما تعاني من الغموض الفلسفي، فالجامعات المصرية لا تعاني من صراع الأدوار، بل تتمثل أزمتها التي تعاشها الآن في أنها تركز على دور واحد وهو الدور التعليمي، الأمر الذي رسخ فكرة جامعة الحرم المغلق (يوسف سيد محمود، ١٩٩٩)

٦- وجود مواطن ضعف وسلبيات في منظومة التعليم الجامعي المصري من أهمها : عدم وجود فلسفة عامة أو استراتيجية مستقبلية محددة، وعدم توافق خصائص ومهارات المنظومة مع متطلبات سوق العمل المتطورة والمتغيرة، وتقادم النظم وهبوط المستوى المعرفي، وبطء عملية التطوير في سياق البرامج والمناهج وطرق التدريس وإدارة مؤسسات التعليم العالي، وتضارب وظائف مؤسسات التعليم العالي المختلفة وازدواجيتها، وعدم وجود تصور واضح للتعامل معها أو فيما بينها، ومحدودية مصادر التمويل الحكومية من ميزانية الدولة، وغياب معايير تقييم أداء دور الجامعات ضماناً للجودة الشاملة (أسامة حسين، ٢٠٠١) .

٧- غياب فلسفة للإصلاح والتطوير في التعليم الجامعي المصري تبعاً لغياب النظرة المنظومية؛ ولهذا ينبغي تبني فلسفة جديدة للتعليم في مصر، تقوم على تأكيد دور الجامعة في قيادة التطوير والتنمية وفي تنمية العلم وإنتاج المعرفة ودعم ارتباطها بالبيئة والمجتمع (رشا شرف، ٢٠٠٢) .

٨- أن نمط التنمية المتبع لم يسمح للجامعات بالشراكة في كثير من المشروعات القومية المهمة التي كان يمكن للجامعات من خلالها أن تطور من تخصصاتها، وتغير من ثقافة حرمها ، ومن أهم العوامل التي حالت دون ذلك: ضعف قدرة هذا النمط على تحريك العلاقة الساكنة بين الجامعات والمجتمع، فكثير من المشاريع الإنتاجية والصناعية في المجتمع هي وكالات لشركات كبرى، حيث تتولى هذه الشركات تطوير التكنولوجيا وتحكم فيها، وحتى الشركات التي حاولت أن تشارك في ابتكار أساليب وأدوات التكنولوجيا نجدها

قد اعتمدت على خبرة الخارج أكثر من اعتمادها على المؤسسات العلمية في الداخل، وحثتها في ذلك أن الجامعات المصرية ليس لديها ما تقدمه في هذه المجالات (يوسف سيد محمود، ٢٠٠٣) .

٩- افتقاد الجامعات للبنية التحتية اللازمة لتطويرها، وعدم ارتباطها بالحياة وعالم الإنتاج، وضعف المستوى الأكاديمي للخريجين وبطالتهم، هذا فضلاً عن مشكلات التمويل وما ينتج عنها من ضعف المرتبات، وعدم توافر المعامل والأجهزة الحديثة، وانخفاض الإنفاق على البحث العلمي (السيد محمد ناس، ٢٠٠٣) .

١٠- قصور فلسفة التعليم الجامعي عن تحقيق جودة هذا النوع من التعليم، وقصور التعليم الجامعي عن مواجهة تحديات العصر ومتغيراته التي يتمثل بعضها في تعدد مصادر المعرفة وثورة الاتصالات والمعلومات، وعدم الاهتمام بوضع معايير إقليمية ومستويات عالمية ينبغي توفيرها لخريجي هذا التعليم (محمد علي نصر، ٢٠٠٤) .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من (عصام عز العرب وناهد شاذلي، ٢٠٠٥) مؤكدين على ضعف قدرة التعليم الجامعي المصري على مسايرة التحديات العالمية المعاصرة، وجمود الخطط والبرامج الدراسية وعدم ملائمتها للتطور العلمي، ووجود اختلال بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، وقلة تعاون الجامعات مع رجال الأعمال في تحديد مواصفات العمالة اللازمة، واكتظاظ معظم الجامعات بأعداد كبيرة من الطلاب، مما يؤثر سلباً على مخرجات العملية التعليمية، كما يؤدي إلى عدم الوفاء بمتطلبات سوق العمل حسب مواصفات الجودة المطلوبة، مما يؤثر سلباً على التنمية المجتمعية الشاملة والمحافظة على استدامته.

ومن ثم لا يمكن للأحوال والأوضاع الراهنة لمستوى خريجي الجامعات المصرية أن تقود المجتمع نحو تحقيق أهدافه التنموية، وبناء مجتمع معرفي متقدم نظراً لضعف المدخلات التعليمية، وسوء حالة الأبنية والتجهيزات العلمية، وضعف الجهاز الإداري، وعدم موازنة النظام الجامعي والبرامج الدراسية لروح العصر، بالإضافة إلى غياب الرؤية الشاملة والنظرة الاستراتيجية لدور التعليم العالي والجامعي في مستقبل التنمية واستثمار الموارد القومية، وكذلك محدودية فرص التعامل مع العلوم الحديثة.

تؤدي كل هذه التحديات إلى ضعف وفاء الجامعات بمتطلبات مجتمع المعرفة، وابتعادها عن سباق المنافسة العالمية لإنتاج المعرفة، وضعف مستوى الجودة فيها، ووجود فجوة بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل ومتطلبات تنمية مجتمعاتها، مما ترتب عليه غياب الجامعات المصرية عن التصنيفات العالمية لترتيب الجامعات، واحتلال الجامعات المصرية لمراكز متأخرة على مستوى القارة الإفريقية، وتفوق جامعات جنوب إفريقيا وتنزانيا وناميبيا وغيرها عليها .

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:  
ما دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية :

- ١- ما مفهوم مجتمع المعرفة ، وما هي أبعاده وخصائصه؟
- ٢- ما متطلبات مجتمع المعرفة من الجامعة ؟
- ٣- ما دور الجامعة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ؟
- ٤- ما واقع دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من الخبراء من أساتذة جامعة الفيوم ؟
- ٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة؟

### أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- تحليل الأدبيات الخاصة بمجتمع المعرفة بهدف تحديد مفهوم وأبعاد وخصائص مجتمع المعرفة.
- معرفة متطلبات مجتمع المعرفة من الجامعة.
- معرفة دور الجامعة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- الكشف عن دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة على ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

## أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

### الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته ، وهو محاولة تحقيق مجتمع المعرفة بمصر وما يفرضه من أدوار جديدة للتعليم الجامعي ، وأيضاً توجه أنظار الجهات المعنية نحو بعض السلبيات وجوانب القصور في الجامعة ، ومن ثم توجيه الاهتمام بها.
- التطور الملحوظ في بناء مجتمع المعرفة عالمياً ، والتأخر في بناء المعرفة في المجتمعات العربية لوجود الكثير من التحديات التي تقلل من فرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة ، مما ينعكس على الجامعات بإعتبارها إحدى مؤسسات توليد وإنتاج المعرفة ، والحاجة لتقييم دور الجامعات وتفعيله
- معرفة الوضع الراهن لدور جامعة الفيوم من أجل وضع تصورات لتطوير هذا الأداء في المستقبل.

### الأهمية التطبيقية:

- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة قد يساعد الجهات المسؤولة عن التخطيط للتعليم العالي على تلافي أوجه القصور في دور الجامعات بخصوص التنمية المعرفية في هذه المجتمعات.

## مصطلحات الدراسة:

مجتمع المعرفة: يعرف تقرير التنمية الانسانية العربية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٣ ، ٣٩) مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية الإطار النظري.

سوف يتناول الإطار النظري المحاور التالية :

## المحور الأول: مجتمع المعرفة: مفهومه ، أبعاده ، خصائصه

الأصل في العلم أن يكون إنسانى التكوين والتوجه، فحضارة الإنسان تواصلت بتواصل جهود إنسانية رائعة، وفى فترات حضارية مضيئة، كانت بدايتها فرعونية وبابلية وآشورية وفارسية وصينية وهندية ويونانية، وفى العصور الوسطى الإسلامية كان العلم كوكبى التوجه، فلم تكن هناك حدود جغرافية أو سياسية لحركة الفكر والمفكرين والمبدعين، وفى عصر النهضة الأوروبية تحولت طليظة وقرطبة والأندلس إلى معابر تنويرية نقلت حضارة الإنسان وتراثه الفكرى العظيم إلى أوروبا، ثم كان عصر التنوير الذى قام على جهود مفكرين وفلاسفة أرتأوا تأسيس العلم على السببية وليس على ما وراء السببية (صلاح الدين محمد توفيق، هانى محمد يونس، ٢٠٠٧)

وما يشهده العالم اليوم من تقدم علمى إنما هو نتاج رحلة عقل الإنسان الحضارية عبر تاريخ إنسانى تجسد فى مراحل حضارية مضيئة ولامعة، نقلت الإنسان أشواطاً إلى الأمام من الثورة الزراعية إلى الثورة الصناعية إلى ما بعد المجتمع الصناعى إلى مجتمع المعرفة الذى يتواصل الآن كشوط حضارى بغير انتهاء (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٦، ص ١٤)

والمعرفة أو مجتمع المعرفة ليس إبداعاً جديداً يخص هذا العصر فقط دون غيره من العصور السابقة، بل إن المعرفة قديمة قدم الإنسان، كما أن مجتمع المعرفة يعود جذوره إلى أول مجتمع بناه الإنسان، فالإنسان بالتكوين الذى منحه الله إياه مفطور على تكوين "الأفكار والنظريات وأساليب العمل"، وهى "معارف"، كما أنه متمكن من تلقى الحقائق والأفكار والأساليب، واستخدامها واستخلاص "النتائج والقرارات والتوجهات" والعمل على تنفيذها والإفادة منها، والنتائج والقرارات والتوجهات أيضاً "معارف" وقد تراكت معارف الإنسان على مدى العصور ، وراحت الحضارات تنقل عن سابقتها، وتضيف إليها المزيد (سعد على بكرى، ٢٠٠٥)، حتى جاءت العصور الحديثة لتقدم قفزة معرفية كبيرة ليس فقط فى زيادة المعارف كما، أو فى تطويرها نوعاً، بل فى طرق التعامل معها، من خلال التقنيات الرقمية التى تسمح بتخزينها والتعامل معها بسهولة، وتتيح نقلها ونشرها على نطاق واسع بسرعة وفاعلية.

وقد أدت القفزة المعرفية التى نشهدها اليوم إلى بروز معطيات جديدة للمجتمعات الإنسانية، لم تعرفها المجتمعات السابقة، وهكذا برز تعبير "مجتمع المعرفة" بحلة جديدة حاملاً هذه

المعطيات في صفاته، ومتطلعاً أيضاً إلى تعزيز الإمكانيات المعرفية، والعمل على الإفادة منها في تطوير المجتمعات الإنسانية (صلاح الدين محمد توفيق، هانى محمد يونس، مرجع سابق) وقد مر مفهوم مجتمع المعرفة بثلاث مراحل حتى تتشكل بهذه الأهمية وهى : (سليمان الحسينى، ٢٠٠٩).

المرحلة الأولى: كانت من بداية السبعينات وحتى بداية التسعينات من القرن الماضى، إتسمت تلك المرحلة بنقلة نوعية فى مجال الاتصالات ، وإتساع البنى التحتية لإستخدام تكنولوجيا الإتصال ، وأدت إلى تأسيس عدد من الهيئات والمنظمات التى عنت بتطوير تكنولوجيا المعلومات.

المرحلة الثانية : ظهرت أثناء الحملة الإنتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية بين عامى ١٩٩١-١٩٩٢ عندما طرحت فكرة "البنية التحتية الوطنية للمعلومات" كنقطة للتحويل للمستقبل ، ولازم هذه الفكرة مجموعة من المضامين منها : (المنافسة التحتية - الإقتصادية - التشريعات - الأمن حقوق الملكية الفكرية مما أوجد الطريق لمجتمع المعرفة .

المرحلة الثالثة : وهى نتاج للمرحلة الثانية حيث شهد العالم إنتشارا واسعا للتكنولوجيا وإستخداماتها الى لاحصر لها ، مما أكد الحاجة إلى تشريعات تحكم هذا التزايد والإنتشار الذى ليس له حدود

ومنذ أواخر التسعينات من القرن الماضى بدأت الدراسات و البحوث التى تدور حول مجتمع المعرفة التحويل من طابعها التكنولوجي البحث ، لتصبح أكثر ارتباطاً بالبشر ، و تركيزاً على المجتمع، إضافة إلى ذلك ربط التطور في مجال مجتمع المعرفة بالتقدم الصناعي والتجاري ورقي الشعوب والرخاء ، وسوقت الأمم المتحدة هذه الفكرة بين دول العالم التى أصبحت تسارع إلى تبني مفهوم مجتمع المعرفة ، و تضع الخطط الإستراتيجية لتحقيق المعايير التى تدل على التحويل إلى مجتمع المعرفة ، فقد جاء في (تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٤) إن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أعادت بنهاية القرن العشرين صياغة طرق إنشاء المعرفة وجني ثمارها وتجميعها و توليفها ومعالجتها وتحسينها و توجيهها ، وهذا الأمر يزيد من كفاءة استخدام المعرفة و فاعليته في النمو و التنمية في الميدان الاقتصادي إلى الحد الذي أصبحت فيه المعرفة عاملاً رئيسياً من عوامل إضافة القيمة وإنشاء الثروة في اقتصاد السوق ، وفي عصر المعرفة الحالي أصبح العقل و الأفكار

الخلافة والإبتكارية مصدراً رئيساً من مصادر التفوق ، و هذه العوامل تبشر أيضاً بدفع عجلة التنمية البشرية وتحسين نوعية الحياة على نحو كبير (tuomi , 2001) .

يتضح مما سبق أن الميلاد الحقيقي لمجتمع المعرفة يعود إلى أواخر التسعينات من هذا القرن خاصة بعد أن بذلت اليونيسكو جهداً فائقاً في مجال التعريف به ونشره ، فقد كانت مختلف المقاربات النظرية وخاصة الماركسية منها مایؤكد أن تطور المجتمع رهن حسن إستغلال الإمكانيات المادية والثروات الطبيعية، وتحقيق حالة من الإشباع الجماعي ومقاومة الفقر والمرض ، إلا أنه مع مرور السنوات وتكرار إخفاق التجارب ثبت محدودية هذه الرؤية(وناس المنصف ،٢٠٠٢،ص١٨)، ولعل هذا ما يفسر الإنتباه منذ أواسط السبعينات من القرن الماضي إلى أن تطور المعطيات الماديةوالاقتصادية وحدها بل ثمة معطيات أخرى من الضروري توفرها لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات ، ولذلك تم التركيز خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية على ما يسمى (بالرسمالي غير الملموس ) أوغير الواقعي ، أي الإستثمار العقلاني في قطاعات التربية والتعليم والصحة والإعلام والمعلوماتية ، إلاأنه عند منتصف الثمانينات أثبتت التجارب أهمية الموارد البشرية ودورها في تحقيق النمو الإقتصادي ، الأمر الذي يفسر حرص المجتمعات الاوروبيةعلى التلازم بين التحكم في المعلومات وحسن إعداد الراسمالي البشري (ربحي مصطفى عليان،٢٠١٢،ص٢١٣٢).

وتوجد بعض المحاولات الفكرية لتعريف مجتمع المعرفة منها:

- أنه المجتمع القائم على إنتاج المعرفة من خلال المؤسسات البحثية والمعرفية داخل المجتمع، والقادر
- على توظيف المعرفة بغرض إنتاج أنواع حديثة من التكنولوجيا المتقدمة، حيث أنها أحد أركان مجتمع المعرفة(عبدالعزیز،٢٠١٠،ص٧٥).
- كما يعرف بأنه المجتمع الذي تتدفق فيه المعارف والمعلومات بسهولة ويسر وبدون عوائق وصعوبات، بحيث يمكن الوصول إليها بطرق سريعة، وبوسائل متعددة خلال وقت قصير وبدون متاعب وتكاليف باهظة، وتكون متاحة للجميع بدون طبقة ولا تمييز(قبطة،٢٠١١،ص٩) .
- ويعرف أيضا بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي :الاقتصاد والمجتمع المدني



والسياسة والحياة الخاصة وصولاً للارتقاء بالحياة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، ٢٠٠٣، مرجع سابق).

- و يعرف أيضاً بأنه المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره، واتخاذ قراراته السليمة والرشيده، تأسيساً على خبرة إعداد الموارد البشرية، باعتبار أن الإنسان هو الفاعل الرئيس والأساسي، فهو معين للإبداع الفكري، والمعرفي، والمادي، كما هو الغاية المرجوة من التنمية البشرية (أبو الشخ، ٢٠١٠، ص ٤٤).

- ويعرفه مهدى دياب وآخرون على أنه ذلك المجتمع الذي يعتمد على المعرفة فى محتوى وهيكل كل أنشطته الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بكل ما يتطلبه ذلك من عاملين فى مجال المعرفة ومستخدمين لها، فالرابطه الأساسية التى تربط بين الأنشطة والمؤسسات والأفراد هى المعرفة (عبدالتواب عبد اللاه، المعرفة، ٢٠١٥، ص ١٠٤)

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذى يركز على المعرفة للنهوض بالفرد والمجتمع ويعتبرها قوة استثمار، وأصلاً من أصول رأس المال، كما أنه يهتم بمواكبة التقدم العلمى من تكنولوجيا ومعلومات وطرق تعليم، ويراعى توافر المقدرات والمهارات العقلية الفكرية للأفراد كمرتكزات أساسية، ويدعو إلى إستخدام المعرفة وإنتاجها وتوظيفها للرقى بالمجتمع ككل،

ويقوم مجتمع المعرفة على مجموعة من الأبعاد الأساسية هى: إنظر (حسام الدين محمد مازن، ٢٠٠٦ & على عبد الروؤف محمد نصار، ٢٠١٥)

١- بُعد معرفى قائم على التوظيف الفعال للمعرفة: المعرفة هى البيانات والمعلومات والأفكار أو مجمل البنية الرمزية التى يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع فى سياق دلالى وتاريخى محدد، وتوجه السلوك البشرى فردياً ومؤسسياً فى مجالات النشاط الإنسانى كافة فى إنتاج السلع والخدمات، وفى نشاط المجتمع المدنى والسياسة وفى الحياة الخاصة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ٢٠٠٣، ٣٦)، وبذلك فإن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذى يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة فى جميع مجالات النشاط المجتمعى، فالمعرفة أصبحت بعد أساسى وجوهري من أبعاد مجتمع

المعرفة، ومن ثم فإن استيعابها وإنتاجها ونشرها والتوظيف الفعال لها يمثل عماد وجوهر مجتمع المعرفة.

٢- البعد التربوي: ويتمثل في أن الإنسان سيصبح هو رأس المال البشري الذي يبدع ويبتكر ويفكر وينتج المعرفة، أي سيصبح محوراً رئيساً وجوهرياً لحركة هذا المجتمع، إن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستثمرها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع.

٣- البعد الثقافي : ويتمثل في إعطاء أهمية قصوى للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعنى نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.

٤- البعد الاجتماعي : ويتمثل في سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان، والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد، خاصة إذا علمنا أن التغيير سيطل أسس العمل نفسها، ذلك أن العمل في أي حقل كان سيتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها عبر الأدمغة الاصطناعية ووسائل الإعلام.

٥- البعد التكنولوجي : ويتمثل في انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة في المصنع أو المزرعة، في المكتب والمدرسة، في البيت والشارع، وهذا يعنى كذلك ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويرها طبقاً للظروف الموضوعية لكل مجتمع سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يعنى البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وجعلها في متناول جميع أفراد المجتمع.

٦- البعد السياسي : ويتمثل في إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوسيع حرية تداول

المعلومات وتوفير مناخ سياسى مبنى على الديمقراطية والعدالة والمساواة وإقحام الجماهير فى عملية اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية الفعالة.

٧- بُعد اقتصادى قائم على اقتصاد المعرفة: يقوم اقتصاد المعرفة على التكامل بين امكانات تشفير وتخزين ونقل المعلومات التى أتاحتها التكنولوجيا ورأسمال البشرى للعمال القادرين على استعمال هذه التكنولوجيا، والاستغلال الأمثل للقدرات الإنتاجية بفضل التقدم فى إدارة المعرفة، وفى ظل اقتصاد المعرفة أخذت بعض الأنشطة غير المادية المرتبطة بالبحث والتربية تنزع إلى احتلال مكان متنام فى الاقتصاد العالمى (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ٢٠٠٥، ٤٨). وفى هذا السياق يشير كورتيز إلى أن التعليم العالى يلعب دوراً رئيساً فى التحول من الاقتصاد التقليدى إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، حيث ترتبط أهداف التعليم العالى ارتباطاً وثيقاً بتحسين الاقتصادى والرقي المجتمعي، مما يؤدى إلى دعم المجتمعات المحلية والإقليمية (Cortese 2003, 19)، لذا ينظر إلى التعليم العالى على أنه محرك للنمو الاقتصادى فى العديد من المجتمعات على اختلاف ثقافتها ونظمها الاقتصادية.

٨- بعد دولى قائم على الشراكة والتعاون بين دول العالم: أن توليد المعرفة الجديدة من خلال البحث العلمى فى مجتمع المعرفة لا يقتصر على البناء على قاعدة المعرفة الوطنية فحسب، ولكن مقومه الأساسى جنى المعرفة المتواجدة فى أماكن أخرى فى العالم، والعمل على تكيفها، وذلك عن طريق الانفتاح العلمى بمغناه الواسع، وتشجيع الانسياب الحر للمعلومات والأفكار، وتأسيس روابط علمية بناءة مع المجتمع الدولى، وتعزيز اكتساب المعرفة بإقامة علاقات مع مراكز الأبحاث الدولية المتقدمة ومع غيرها من مؤسسات البحث والتطوير، شريطة أن تساعد هذه الروابط على تحسين التطوير العلمى على المستوى الوطنى دون تعميق التبعية للمصادر الأجنبية، وقد ساهم فى تحقيق الطابع الدولى لمجتمع المعرفة التقدم المتنامى لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، من خلال قدرتها الفائقة على تخطى الحواجز المكانية والزمنية، وتيسير نقل وتداول المعارف والمعلومات بين المجتمعات، وأدى التقدم فى هذه التكنولوجيا إلى ظهور أشكال جديدة لتوفير المعرفة حول العالم من خلال التعليم عن بعد والتعليم الافتراضى، وأدى إلى تزايد حراك الطلاب والبرامج التعليمية عبر الحدود.

### ولمجتمع المعرفة العديد من الخصائص منها :

- يتصف مجتمع المعرفة بأنه منتج للمعرفة ومستخدماً لها، ولا يمكن إنتاج معرفة واستخدامها دون استقصاء وبحث إجرائي، لذلك فالمؤسسات في مجتمع المعرفة توفر لمنتسبيها الفرص المناسبة لدراسة المشكلات والتحديات التي تواجههم، وتوفر لهم الفرص لتوظيف البحث الإجرائي، وتعمل على تطوير إدارات البحوث التابعة لها. (عبداللطيف حيدر ٢٠٠٤، ٦)
- يتميز مجتمع المعرفة بالتطوير المستمر للمعرفة من خلال التعليم المستمر حيث يطلب من عمال المعرفة (المهنيين) تطوير معارفهم باستمرار، لمواجهة التطور الكبير الذي يحدث في المهن المختلفة، ومن ثم تبرز الحاجة إلى تطوير برامج التعليم المستمر في مجتمع المعرفة، وفي هذا الإطار فإن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (World Bank, 2002) بدأت في استبدال مدخل الدراسة السائد بالجامعات والقائم على الدراسة لفترة محدودة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى قبل الالتحاق بالعمل، بمدخل التعليم والتعلم مدى الحياة لمساعدة المهنيين على تجديد معارفهم وتحديثها بصفة مستمرة.
- يتميز مجتمع المعرفة بالطابع الدولي، حيث تزايد حدة المنافسة الاقتصادية بين الدول، وغياب المستندات الورقية في المعاملات، وسرعة تغير المفاهيم، والمشاركة المجتمعية، وانتشار الديمقراطية، والتركيز على التطوير والابتكار نظراً للتقدم السريع للمعرفة، وتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية الاجتماعية. (مهري دياب ونادية جمال الدين ٢٠٠٧، ١٨)
- يتميز مجتمع المعرفة بتعدد التخصصات وظهور التخصصات البينية، والتخصصات العابرة، وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري المتمثل في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي الذي يشمل الملكية الفكرية والمنهجيات والبرامج والوثائق والمستندات وغيرها من النواتج المعرفية (على عبد الرووف محمد نصار، مرجع سابق، ص ١٠٢).
- أنه مجتمع معلوماتي ينتقل مباشرة إلى عصر الإنتاج، والتغيير في الاستراتيجيات الإدارية؛ لأن المعرفة لم تعد حبيسة الجدران، بل أصبحت متراكمة ومتنامية بصورة

مذهلة، وأصبحت هي القوة الحقيقية في إحداث الموائمة والتوافق بين نظريات الإدارة وبيئة العمل المتغيرة (منصور بن نايف بن ماشع، مرجع سابق، ص ١٥).

- تقلص قيود الزمان والمكان : فقد أدت التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة إلى تطورات مذهلة مصاحبة في شبكة الاتصال، وظهور الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وقد أدى ذلك إلى تقلص قيود الزمان والمكان، حيث أتاحت هذه التقنيات الفرص أمام الإنسان للتواجد في كل مكان وفي كل وقت وفي اللحظة نفسها (صلاح الدين محمد توفيق، هانى محمد يونس موسى، ٢٠٠٧، صص ٢١-٢٢)

- اعتماد معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات، وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالى ، فقد أصبح مصدر القوة الحقيقى لأى مجتمع هو ما يمتلكه أبناء هذا المجتمع من معارف ومعلومات حديثة ومتجددة وقابلة للتطبيق والتوظيف (نفس المرجع السابق، ص ٢٢).

### المحور الثانى : متطلبات مجتمع المعرفة من الجامعة

تتعدد متطلبات مجتمع المعرفة من الجامعة ، من أهمها :

١- وجود فلسفة تربوية متجددة : يحتاج نظام التعليم اليوم في مجتمع المعرفة إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم، تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، بحيث تنظر إلى الحاضر والواقع المجتمعي القائم بأوضاعه ومتغيراته الزاهنة ، وتعمل على الموازنة بين الرهان على ما هو كوني في مضامين التربية والتعليم ، وبين ما ينبغي أن يظل مرتبطاً بالواقع المحلي مساهماً في بناء علاقة سليمة معه، وذلك عبر تدعيم مواطنة إنسانية مفتوحة وواعية من جهة، ومتفاعلة مع المتغيرات المعرفية والقيمية والحضارية للنظام العالمي القائم من جهة أخرى (صابر جيدوري، ٢٠٠٩).

وهذه الفلسفة التربوية لا بد وأن تؤمن إيماناً عميقاً بضرورة صياغة مفهوم متكامل للإنسان، ولأهداف تكوينه وتأهيله للاندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وهو عصر يشكل الآن "نهاية التربية" بتوجهاتها وأدوارها الكلاسيكية، ويستلزم إعادة بنائها على أسس وأهداف وتوجهات جديدة منافية للانغلاق الثقافي أو القيمي أو الحضاري.

٢-توظيف البحث العلمي: يُعد البحث العلمي من أهم متطلبات مجتمع المعرفة، خاصة بعد أن أدركت الكثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي ، فأخذت ترسم لذلك الخطط وتقيم المراكز والمؤسسات وترسم الاعتمادات المالية الكبيرة إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي هو من أكثر أنواع الاستثمار ربحاً، ولهذا فقد أصبح من الضروري في عصر العلم والمعرفة الاهتمام بالبحث العلمي بكافة أنواعه وأساليبه، وضرورة تضيق الفجوة بينه وبين تطبيقه في المجتمعات التي تسعى إلى أن تكون مجتمعات قائمة على المعرفة، مما يتطلب التنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة، ووضع خرائط بحثية وفق أسس ومعايير معينة، يأتي في مقدمتها مسألة الأولويات وتحقيق الأهداف التي تخدم بناء مجتمع المعرفة، كما أصبح من الضروري تحقيق التوازن بين مختلف الأنماط البحثية، أساسية كانت أم تطبيقية، مع تشجيع البحوث الجماعية أو ما يطلق عليها ” بحوث الفريق “.

ونظراً للتكلفة العالية للقيام بالبحوث العلمية خاصة التي تتعلق بالمشاريع الكبيرة، فقد بات واضحاً أهمية توفير التمويل اللازم لإجراء هذه البحوث، والعمل على تسويقها كنوع من المساهمة الفعالة في هذا المجال (محمد سكران، ٢٠٠١)، وحتى تكون الجامعات مؤسسة للبحث العلمي والتكوين الجيد ، فإن ذلك يفرض عليها أن تكون مؤسسة ديمقراطية متميزة لإنتاج المعرفة بمعناها الواسع ، أي مؤسسة للنشاط الفكري وحرية التفكير ، وللتساؤل والتحليل والتواجه المعرفي ، وتأهيل الموارد البشرية بجودة عالية.

٣-نشر ثقافة التنمية المهنية: يتطلب تطوير الجامعة في مجتمع المعرفة نشر الثقافة التي تؤكد على أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين بها، لأنها تساهم في تحسين أدائهم، وممارستهم لعملهم بمهنية عالية، الأمر الذي يجعل الجامعات على اختلاف أنواعها تسعى جاهدة لتنمية العاملين بها مهنيّاً، حتى يصبحوا قادرين على أداء مهامهم بمستوى عالٍ من جودة الأداء، ولكي يكونوا قادرين على مواكبة التغيرات التكنولوجية في العمل والحياة، واستيعاب الانفجار المعرفي وحسن استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتطويعها في عمليات التعليم والتعلم ، فضلاً عن إشاعة التفكير العلمي الذي يشحذ وعي المواطن في فهمه لحركة مجتمعه ومشاركته الإيجابية في أنشطته تصحيحاً وإسهاماً وإبداعاً (محمد نبيل نوفل، ١٩٩٢).

٤-تفعيل الشراكة المجتمعية: يتطلب بناء مجتمع المعرفة الشراكة بين الجامعات وغيرها من المؤسسات الأخرى، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، حيث يرتبط التغيير والتطوير بالمشاركة المجتمعية ارتباطاً عضوياً، إذ أن ناتج العمل الفريقي التعاوني الحواري أفضل وأنضج وأحكم وأخصب من عمل الفرد، وأدعى إلى ظهور البدائل، وحل المشكلات وتفادي الأزمات، ولا أدل على أهمية المشاركة البناءة وعمل الفريق مما حققته المنجزات العلمية والتكنولوجية من إبداعات (حامد عمار، ١٩٩٥)، إذ لم يعد إنتاج العلم وتطبيقاته التكنولوجية في عالم اليوم وفي مختلف مجالات السعي البشري من نتاج شخص واحد، وإنما هو محصلة لجهود فرق بحثية وتطبيقية.

٥-توفير مصادر بديلة للتمويل: تتطلب جودة التعليم في مجتمع المعرفة البحث عن مصادر مكملة للتمويل مثل التمويل الذاتي، بحيث تستطيع الجامعة توفير مواردها المالية بأن تصبح جامعة منتجة تستثمر أملكها من خلال إنشاء مشروعات تنموية تطبق فيها الجامعة أحدث الأساليب التي تعلمها للطلاب، والحصول على مقابل مادي من خلال ما تنتجه هذه المشروعات من منتجات زراعية وصناعية، وتوعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية المشاركة الشعبية في تمويل التعليم، مما قد يدفع بعض الأغنياء للمساهمة بتقديم المال، أو بالإسهام في تقديم خدمات فنية كأعمال الصيانة والإنشاءات (فتحي عشيبة، ٢٠٠٩)، ويمكن توفير مصادر بديلة لتمويل التعليم من خلال إصدار التشريعات التي تشجع الجامعة على الاستفادة من الإيرادات التي تحققها من أرباح المشروعات التي تقيمها أو من الرسوم الدراسية التي تفرضها على الطلاب، بحيث توظف مثل هذه الإيرادات في تجهيز البنية التحتية للجامعة، وخاصة فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات التي تُعد أيضاً من متطلبات مجتمع المعرفة.

٦-توظيف التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية: في ظل التحديات المتنوعة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية المعاصرة والتي اكتسبت أبعاداً متشابكة تكاد تشكل صلب التحديات التي تواجه المجتمعات، وبخاصة النامية منها، فقد أصبح مستقبل أي مجتمع رهن بحسن إعداد موارده البشرية وتمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمعلوماتية المتصاعدة التأثير في شتى مجالات الحياة، ورتبه ذلك على سلم النضوج الاجتماعي

والتعليم يعتبر بوابة اكتساب المعرفة، ومن ثم فعليه أن يحسن الاستفادة من استخدام التكنولوجيا الحديثة، لمواجهة الحاجة إلى بناء مجتمع قادر على المنافسة، ومالك لمهارات التعلم المستمر واكتساب المهارات المختلفة، الأمر الذي يحتم علينا أن نتوسل بالتفكير الإستراتيجي لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة العالمي الجديد ثقافيا واجتماعيا وعلميا وذلك على ضوء التكنولوجيا الحديثة (سحر محمد محمد، ٢٠١٦، ص ١٢٠).

٧- الاعتماد على الإبداع منهجا وسلوكا: استجابة للتحديات التي تفرضها المتغيرات العالمية والتطورات العلمية والتكنولوجية التي يمج بها العالم المعاصر، بات لزاما على الجامعات أن تسعى لتنمية قدراتها الإبداعية وجودتها النوعية كي تحقق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية والتطوير، لاسيما وأن الجامعات تواجه العديد من التحديات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي تتطلب من قيادتها والعاملين فيها ضرورة التفكير في التقليل من الاعتماد على المنهج التقليدي القائم على المحاولة والخطأ في حل المشكلات ومحاولة توظيف المنهج الإبداعي في هذا الشأن (المرجع السابق، صص ١٢١-١٢٢)، والعصر الحالي يتميز بالتغيرات المتسارعة وثورة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجي، الأمر الذي نتج عنه العديد من المشكلات التي تواجهها الجامعات، حيث يتطلب حل هذه المشكلات استخدام طرق ابداعية جيدة ونبذ الطرق والإجراءات التقليدية القديمة، ولا يتم ذلك إلا بإيجاد الأشخاص المبدعين وتوفير الوسائل المناسبة التي تساعد على إيجاد طرق جديدة .

٨- الحرية الأكاديمية: تعد حرية الرأي من المتطلبات المهمة لتحقيق مجتمع المعرفة في الجامعات، حيث تسهم في توفير مناخ أكاديمي يمنع التقييد في الموضوعات البحثية والتعليمية، ويسهم في تحقيق المزيد من التفاعل مع المحيط الخارجي، مع إهتمام الجامعات بالتعامل بحكمة مع المعطيات والمتغيرات من حولها، ومن ثم التكيف على تغيير التوجهات، وتحديد الأولويات، كما أنها تفتح الطريق للمزيد من فرص البحث العلمي الحر، والتعود على التعبير عن الرأي بحيادية وموضوعية، وهذا ما أكد عليه (تقرير التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٣) حيث أشار إلى أهمية حرية الرأي والتعبير، واعتبرها ركنا أساسيا لأي مجتمع يرغب في تحقيق مجتمع المعرفة .



### المحور الثالث: دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة

تمثل الجامعة معقلا للفكر الإنساني في أرفع صوره ، ومستوياته ، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون ، ومصدر الإلهام لتطبيق النظريات العلمية وصولا إلى أرقى صور التكنولوجيا ، ووسيلة الحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها ، في تكامل مع قيم الثقافة الوطنية ، بما يحفظ الشخصية الوطنية لمجتمعها ، ويربطه في ذات الوقت بالعناصر الأصيلة في الثقافة الإنسانية في أرجاء العالم ، وهي رائدة التطور ، والإبداع والتنمية ، وصاحبة المسؤولية في تنمية الثروة البشرية ، بوصفها أهم ثروة يمتلكها المجتمع (عبد الفتاح جلال ، 1993: 23 ) كما تعد الجامعة جزءا من تاريخ الشعوب ، وأحد مصادر حركتها الثقافية ، فالجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، وتبين درجة التطور الاجتماعي ، وتكشف عن الأهداف الوطنية للمجتمع ، وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفيذ مهام التنمية (حسن أحمد عرابي همام، ١٩٩٠، ص١)

وقد اختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه على أساس أنها المؤسسة الأكثر تطوراً وتأثيراً في حياة المجتمعات باختلاف العصور والمجتمعات ، ففي العصور الوسطى كانت الجامعات تهتم بشكل أساسي بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، تكاد تكون منفصلة تماما عن قضايا المجتمع، ثم بدأت الجامعات في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية تهتم بالبحث في علوم الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها .وفي مرحلة الثورة الصناعية والتكنولوجية وما اكبها من قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية والطبية والإنسانية وغير ذلك ، وتحولت الجامعات من العناية بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بالإعداد للمهن الرفيعة المختلفة ومراكز للأدب والعلوم والدراسات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية.

وفي العصور الحديثة تحول دور الجامعات من جامعات يكاد ينحصر هدفها في تخريج المتخصصين في بعض فروع المعرفة الإنسانية ، إلى جامعات تعي مطالب وحاجات مجتمعاتها الاقتصادية والاجتماعية، تحاول أن تفي بها من خلال ما تعده من العناصر البشرية ، لكي تأخذ الدور الريادي في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.بالإضافة إلى هذا فقد زاد اهتمام الجامعات بالبحوث العلمية وتطور المعرفة والدراسات التطبيقية التي تتصل بواقع الحياة ، ونموها، وتطورها لتصبح قوى حركية تتعامل مع المجتمع ، وتضع

نفسها في خدمته بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة (محمد إبراهيم الشطلاوي ، ١٩٩١، ص٨٣).

ومع تفجر المعرفة والتي أخذت تنمو بمتواليه هندسية ، حيث أصبح من المتوقع أن تتضاعف المعرفة خلال السنوات الأولى من الألفية الثانية ، وفي مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية ، صارت المعرفة تجارة لها عائدها ومردودها العالي، حيث أصبحت التنمية تعتمد على قيمة المعرفة أكثر من اعتمادها على عوامل الإنتاج المادية ، علماً بأن تكلفة المعرفة تتجاوز في معظم الحالات تكلفة عوامل الإنتاج المادية، كما أن قيمتها المضافة تمثل أضغافاً مضاعفة عوامل غيرها من عوامل (حامد عمار ، ١٩٩٩، ص٩٨) ، ومن هنا تغدو المعرفة في هذا العصر قوة ، ، لذا كان لابد من استجابة الجامعة لهذه الثورة المعرفية بإعتبارها الأساس الذي تنهض به المجتمعات وتتقدم ، وذلك من خلال أهمية العلم والمعرفة الذي تنتجه وتنتشره بين أبناء المجتمع ، والمعرفة العلمية والثقافية التي تنقلها عبر الأجيال ، ودورها الفاعل في إعداد الكوادر البشرية المنتجة والمساهمة في التنمية في جميع صورها ، فالجامعة هي ظاهرة اجتماعية لها بعدها التنموي ووظائفها الاجتماعية والثقافية والقيمية والاقتصادية ، وهي المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الفاعلة في تقدم المجتمع وتطوره من خلال تفاعلها مع مشاكله بهدف الحصول على الحلول العلمية ، لذا فإن الجامعة أمام مسؤولية مهمة وكبيرة تقع عليها في بناء مجتمع المعرفة عن طريق القيام بالعديد من الأدوار لتحقيق متطلبات تلك الثورة المعرفية ومن ثم تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ، ومن أهم هذه الأدوار:

#### ١ - خدمة المجتمع

تعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفي المشاركة الفعالة في الرأي والعمل ، ويمكن للجامعة خدمة المجتمع من خلال العديد من الأدوار من أهمها:

- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر .
- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات .

- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع .
- تعليم الكبار من جميع الأعمار ( التعليم المستمر ) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفاياتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة .
- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعد على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم .
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية .
- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .

## ٢ - إعداد الأفراد لسوق العمل

هناك اجماع حول دور وأهمية الجامعات في تلبية متطلبات سوق العمل، مما يتطلب أن تكون مخرجات التعليم العالي بشكل عام والجامعة بشكل خاص قادرة على موازنة شروط واحتياجات سوق العمل، نظرا للعلاقة الموجودة بينهما وهي علاقة تناسبية طردية (فلاح خلف على الربيعي، ٢٠١٤، ص٢٤٦، أي إن مخرجات التعليم لابد أن تتناسب كماً وكيفاً مع احتياجات سوق العمل، فالتغير الدائم في السوق والذي تفرضه المتغيرات الاقتصادية والسياسية، يتطلب مرونة كبيرة من التعليم لتنمية وتدريب وتأهيل القوى العاملة بما يمهّد السبيل لتحقيق المطابقة (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ٢٠٠٨، ص٣٨)، لذا عند افتقار التعليم لتلك المرونة، فإنه سيخفق في تلبية الشروط المطلوبة في سوق العمل أو الاستجابة لاحتياجات الجهاز الانتاجي، كما أن النظام الانتاجي ذاته قد يعجز عن مواكبة التطورات المتلاحقة في النظام التعليمي عندما يفتقر المرونة التشغيلية الكافية لاستيعاب مخرجات النظام التعليمي (سندس جاسم شعيب، ٢٠١٣، ص٣٥٣)، وهذا يفرض على الجامعة ضرورة الوفاء بحاجة المجتمع من خريجها الذين يلعبون دوراً مهماً في تنمية الرأسمال البشري الذي يعد بدوره من أهم دعائم وأسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، فضلاً عن التأكيد على الجامعة بالتزامها بالمعايير الموضوعية لنوعية الخريج المطلوبة، والحرص على أن تتضمن الفعالية والنشاط، وحب العمل والمبادرة، وتحمل المسؤولية، واعتماد أسلوب

التخطيط المستقبلي، والإيمان بالابتكار، والقدرة على العمل في جماعات كبيرة بعيدا عن الشللية .

### ٣ -فتح قنوات جديدة للتعليم:

تشير أغلب البحوث والدراسات إلى إن مصدر تكوين المعرفة والمعلوماتية وتوليد الافكار هي الجامعات،لذلك نسمع الآن بأن هناك جامعات منتجة،وجامعات مفتوحة،والالكترونية، والإفتراضية، والجامعات المسندة بالحاسوب، وجامعات بدون جدران، والتعليم عن بعد(صلاح عايد الشهران،٢٠١٤) ، وقد تبنت الدول المتقدمة في العالم هذه الأنواع من الجامعات ونظم التعليم المتطورة لإنتاج المعرفة والمعلوماتية بما ينسجم وطبيعة مجتمعاتها،والتي اخذت تتجه إلى بناء مجتمعات جديدة تعرف بمجتمعات ما بعد الصناعة أو ما بعد الحداثة، ومجتمع المعرفة(صالح شاكر حسين،٢٠١٦،ص١٦)، ومجتمعات كهذه تتطلب إعداد وتأهيل مواطنيها بصورة مستمرة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية، وتأمين فرص العمل من جهة، وكذلك استثمار أوقات الفراغ الكبيرة لدى العديد منهم بالتزود بالثقافة والمعرفة، وتطوير قدراتهم من جهة أخرى. لذلك نلاحظ هناك طلب متزايد على الالتحاق بالتعليم الجامعي بصورة أو بأخرى، وحيث لم يعد بإمكان الجامعات التقليدية في العديد من البلدان من استيعاب الطلبة الراغبين في الالتحاق بالدراسة الجامعية، لذلك لجأت العديد من دول العالم إلى الاعتماد على نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم عن بعد ونظام الجامعة بدون جدران، والتعليم الالكتروني والمسند بالحاسوب،لأن ذلك يساعد على قبول أعداد كبيرة من الطلاب وبتكاليف بسيطة لكونها لا تحتاج إلى مباني كبيرة وواسعة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة (مهدي محمد القصاص،٢٠١٣،صص١٢—١٣)

### ٤ -البحث العلمي :

إذا كان البحث العلمي يمثل النواة الصلبة لسيرورة التربية والتكوين ، فهو يشكل ضمنا الشرط الحاسم لولوج مجتمع المعرفة ، فبدونه لا يمكن إنتاج المعرفة التي أصبحت تكون الرافد الأساسي لبناء هذا النوع الجديد من المجتمع وتحقيق تنميته المستدامة(البحث العلمي والتنمية،٢٠٠١) ،وبذلك يعتبر البحث العلمي في أي مجتمع من الأسباب الأساسية والهامة للتقدم العلمي والتنمية ، لما له من مشاركة فعالة في التنمية بجميع جوانبها المختلفة الاقتصادية والصناعية والزراعية، كما أنه يساعد على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها

القطاعات الإنتاجية ، ويساعد في تحسين الأداء وزيادة الإنتاج والحصول على جودة عالية للمنتجات والخدمات ، وتعتبر الجامعات معقلاً للعمل والبحث العلمي، فهي التي تربط العلم بالمجتمع وتنسق الجهود العلمية بهدف تقدم المعرفة الإنسانية من جهة ، ولجعل العلم في تنمية المجتمع ونهضته من جهة أخرى(أية عبدالله احمد النويهي، مرجع سابق، ٢٠١٤).

أما عن دور الجامعات المصنفة دولياً في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ، فهناك العديد منها مثل جامعة متشيجان وأكسفورد وهونج كونج ، من معايير إحتلالها لهذه المكانة المتقدمة في تصنيف الجامعات أنها تحرص على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة من خلال(تم الرجوع إلى مواقع تلك الجامعات من خلال الروابط المذكورة في قائمة المراجع):

١- توليد المعرفة وتطويرها من خلال جهود التحسين المستمر لصالح جميع العملاء.

٢- إنشاء مراكز للتميز في مجالات البحوث الإستراتيجية .

٣- توفير بيئة عالمية للبحث والتعليم والتعلم.

٤- توظيف أساليب التدريس الفعال في التخصصات والمساعدة على الإنجاز وخدمة المجتمع، وذلك بهدف إعداد وتأهيل الطلبة والباحثين داخل الجامعة حتى يصبحوا قادة في تخصصاتهم.

٥- إعداد خريجين يفكرون بطريقة نقدية ، قادرين على التواصل الفعال وحل المشكلات بطريقة إبداعية .

٦- تعزيز المعرفة والتطبيقات التكنولوجية لتلبية الإحتياجات المتغيرة للمجتمع.

٧- جعل البحث العلمي الجامعي ينصب في خدمة قطاعات الإنتاج والتنمية، وإقامة تحالفات وشراكات بين مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات الدولة كافة من خلال برامج التشجيع، وزيادة تفعيل تقديم الخدمات بشكل يؤثر في جودة عمليات التصنيع والإنتاج وتوفير الخدمات.

٨- العمل على وضع خطط إستراتيجية سليمة للنهوض بعمليات البحث العلمي الجامعي تتضمن تحديد المجالات والأولويات، والتنسيق مع الجهات العلمية المختصة لوضع تشريعات لمشاركة مؤسسات الإنتاج والتنمية في وضع نتائج البحث وخبرات الجامعة موضع التطبيق والإفادة العلمية منه.

٩- تبنى صيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد بغرض خفض التكلفة الاقتصادية، والاستثمار في الموارد البشرية، والحاجة لإيجاد مجتمعات معرفية تتعامل بفعالية مع التطور السريع الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

١٠- تحويل المهارات المعرفية المختلفة إلى مجالات تطبيقية في الحياة العملية.

١١- إتقان مهارات التفكير الإبداعي والإبتكاري في إنتاج المعرفة ونشرها، وذلك لضمان تحقيق جودة التعليم العالي ، والذي تتحدد جودته بقدرة منتجاته على تحقيق الهدف المجتمعي والإقتصادي والإنساني من التعليم ، وبأفضل إقتصاديات ممكنة.

١٢- بناء نظم فعالة لاسواق العمل ومهارات الاداء المعرفي تعتمد في المقام الاول على التوظيف الدقيق لتقنية المعلومات في ظل مجتمع ينشد تطبيق وممارسة متطلبات مجتمع المعرفة الحقيقي ، وما يتطلبه تفعيل وموائمة الجامعة مع حاجات سوق العمل من توافر المعلومات الصحيحة عن هذه الأسواق الداخلية والخارجية ، الإقليمية والعالمية.

١٣- إستحداث إستراتيجيات تعليم وتعلم تتسم بالتجديد والإبداع ، مثل العمل في مواقع المشاريع التنفيذية ، وإبتكار برامج تطوير المواهب .

## الإطار العملي :

### أولا خلفية عن جامعة الفيوم:

تقع جامعة الفيوم في قلب مدينة الفيوم عاصمة المحافظة ، ونظرا للزيادة العددية السكانية للأقليم ، ولإعتبارات إجتماعية رؤى إنشاء كليات تخدم أبناء الإقليم للحد من ظاهرة الإغتراب للإلتحاق بكليات خارج الفيوم ، لذلك عرض المجتمع المدني الإسهام في إنشاء هذه الكليات بالتبرع والمشاركة المجتمعية في تأسيسها ، وتقرر أن تتبنى جامعة القاهرة إنشاء وإدارة الكليات الجديدة المقامة بمدينة الفيوم.

ولإعتبارات مجتمعية ملحة في منتصف السبعينات من القرن الماضي ، تقرر أن تكون البداية في إنشاء كلية التربية لتخريج المعلمين حتى يكونوا نواة ودعما لمدارس الإقليم مما يقلل من فرص إغتراب الطلاب وكذا المعلمين الذين يأتون من خارجها ، وعلى ذلك كان إنشاء هذه الكلية هو البداية والنواة الأولى للصرح التعليمي لجامعة الفيوم القائم حاليا على الأرض ، أعقب ذلك إنشاء كلية الزراعة بغرض خدمة الرقعة الزراعية التي تتمتع بها

المحافظة والتي تحتاج من يوجه مالكيها ويمدهم بالسبل والطرق الحديثة للزراعة والرى وذلك من خلال أبنائهم الذين سوف يلتحقون بهذه الكلية ، أما كلية الهندسة والتي تعد الضلع الثالث من المثلث الذهبى للتنمية المجتمعية فى المحافظة ، فكانت ثالث هذه الكليات لأهمية الصناعة والتصنيع لمحافظة الفيوم.

بعد ذلك صدر القرار الجمهورى ٥٨٧ لسنة ١٩٨١ بإنشاء فرع لجامعة القاهرة يضم كليات محافظتى الفيوم وبنى سويف ، ثم إستقلت كليات فرع الفيوم عن بنى سويف بصدر القرار الجمهورى ٢٣٩ لسنة ١٩٨٣ ، وظل الفرعان يتبعان جامعة القاهرة ، ثم صدر القرار الجمهورى رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٥ بفصل فرع جامعة القاهرة بالفيوم عن جامعة القاهرة الام ، وتضم جامعة الفيوم حاليا إحدى وعشرون كلية ومعهدا، وجامعة الفيوم جامعة حكومية تتبع وزارة التعليم العالى فى الإشراف والتمويل ، وتمنح العديد من الدرجات العلمية والتي تتمثل فى الليسانس والباكالوريوس والماجستير والدكتوراة ، إضافة إلى الدبلومات المهنية والتخصصية.

أما عن رؤية جامعة الفيوم فهي تتطلع للمنافسة محليا وإقليميا ودوليا فى مجالات التعليم والبحث العلمى ، والتميز فى الشراكة المجتمعية وذلك وفقا لمعايير الجودة ، وتتمثل رسالتها فى أنها تتبنى معايير الجودة ، وتقدم برامج تعليمية تنمى الفكر والإبداع لإعداد خريج متميز قادر على المنافسة فى سوق العمل فى إطار من القيم الأخلاقية ، وإجراء بحوث علمية تساهم فى إنتاج المعرفة ونشرها وحفظها وتطبيقها وذلك لحل مشكلات المجتمع والنهوض به ، كما تدعم الشراكة والتعاون الدولى .

وتقدم جامعة الفيوم مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية والأكاديمية لمرحلتى البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا ، تشرى بها عقول الطلاب وتصلق مهاراتهم وتعددهم لدخول سوق العمل والمنافسة فيه ، وتتنوع البرامج ما بين نظرية لكليات الآداب ودار العلوم ، وأخرى عملية لكليات الطب والهندسة والعلوم والتربية والخدمة الإجتماعية والحاسبات ، هذا إضافة إلى برامج متميزة فى مرحلة الدراسات العليا والتي كسرت تقاليد البرامج التقليدية مثل برامج فى النانوتكنولوجى فى كلية العلوم ، وبرامج إدارة الأعمال الزراعية بكلية الزراعة، وبرامج إدارة المنشأة الصحية فى كليات الطب.

كما أن لجامعة الفيوم دورا بارزا فى خدمة المجتمع المحلى بالمحافظة عن طريق تقديم الخدمات المتنوعة والتي تهدف إلى حل مشكلاته والإسهام فى إحداث تنمية حقيقية

ومستدامة لهذا المجتمع ، حيث تقدم الجامعة خدمات جليلة في المجالات الصحية عن طريق توفير العلاج شبه المجاني بالمستشفى الجامعي ، إضافة إلى القوافل الطبية التي تقوم بها الجامعة للمناطق الأشد فقراً في المحافظة ، كما تفتح منافذ لبيع المنتجات الزراعية بأسعار منخفضة للمجتمع المحلي بالفيوم (أنظر الخطة الإستراتيجية لجامعة الفيوم، ٢٠١٦-٢٠٢١).

### ثانياً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

سعت الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة، من خلال تحقيق هدفين هما: معرفة واقع الدور الذي تقوم به جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الخبراء، ومعرفة إذا كانت هناك معوقات تعيقها عن ممارسة تلك الأدوار وكيفية التغلب عليها ، ويمكن توضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها فيما يلي:

#### منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث لا يقتصر المنهج الوصفي في هذه الدراسة على الوصف، وإنما يمتد إلى التحليل والتفسير الذي يعتمد على استخدام الطرق الإحصائية ومعالجة البيانات، ومن ثم تقديم المقترحات، ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور (جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم ٢٠٠٩، ١٣٤).

وتستخدم الدراسة أسلوب دلفى Delphi Technique ، بغية وضع تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الفيوم للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة ، ويذكر (محمد فالح الجهنى، ٢٠٠٩، ٤٥) أن هذا الأسلوب البحثي نال اهتماماً كبيراً في مجال الدراسات التربوية، فقد بدأت العديد من البحوث التربوية تستعين بهذا الأسلوب باعتباره أفضل الأساليب وأكثرها فعالية في الحصول على آراء الخبراء واتجاهاتهم وتصوراتهم بشأن التغيرات التي يتوقع حدوثها في المستقبل، ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية باستخدام أسلوب دلفى، قامت الباحثة بتصميم استبانة طبقت على مجموعة من خبراء التربية في ثلاث جولات.



## أداة الدراسة

يعتمد أسلوب دلفي على توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الخبراء بصيغة مسحية متكررة، من خلال استبانات تتم في عدة جولات حتى التوصل إلى التقاء في الآراء ( فاروق فلية ،أحمد عبد الفتاح، ٢٠٠٣ ، ٦٨). ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية باستخدام أسلوب دلفي، قامت الباحثة بتصميم استبانة طبقت على مجموعة الخبراء في ثلاث جولات كما يلي:

الاستبانة في الجولة الأولى :تم تصميم الاستبانة في هذه الجولة بهدف الحصول على معلومات أولية حول آراء الخبراء في ماهية متطلبات مجتمع المعرفة ، وما دور الجامعة في تحقيق هذه المتطلبات، ورؤاهم المستقبلية حول تفعيل هذه الأدوار حتى تؤدي الجامعة دورها في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وتضمنت الاستبانة في هذه الجولة بعدين، البعد الأول اشتمل على البيانات الأولية للخبراء، والثاني اشتمل على ستة أسئلة مفتوحة تتعلق بواقع دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ، وهي:

السؤال الأول: ما دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق برؤية الجامعة ؟

السؤال الثاني: ما دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بخدمة المجتمع ؟

السؤال الثالث: ما دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبحث العلمي ؟

السؤال الرابع: ما دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالموارد البشرية؟

السؤال الخامس : ما دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبيئة التعليمية الجامعية؟

السؤال السادس : ما الإجراءات والآليات المختلفة لتفعيل دور الجامعة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة؟

بعد تفريغ آراء الخبراء في الجولة الأولى تم تنظيم وترتيب الآراء الواردة وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي، وعلى ضوء المعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبانة في الجولة الأولى، وعلى ضوء استقراء الباحثة للأدبيات التربوية في مجال

أدوار الجامعة ومجتمع المعرفة، أعيد صياغة الاستبانة على ضوء نتائج التطبيق في الجولة الأولى، فحددت الآراء التي حظيت بأعلى قدر من الاتفاق وتجميعها في قائمة تمثل مفردات كل محور من محاور الاستبانة، وتحويلها إلى استبانة مغلقة تشتمل على ستة محاور رئيسية، يشتمل كل محور منها على مجموعة من المفردات، وحللت آراء الخبراء في الجولة الثانية من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي للتقديرات.

الاستبانة في الجولة الثالثة: وكان الغرض من تطبيق الاستبانة في هذه الجولة اطلاع الخبراء على إجاباتهم على ضوء إجابات الآخرين، وتحديد درجة أهمية العبارات للوصول إلى أعلى نسبة اتفاق بينهم، ونظراً لأن تطبيق الاستبانة باستخدام أسلوب دلفي لا يتطلب حساب الصدق والثبات على اعتبار أن هذا الأسلوب يعتمد على الآراء الحرة لمجموعة الخبراء، فقد طبقت الاستبانة بصورة مغلقة في الجولة الثالثة لأسلوب دلفي على الخبراء، حيث طلب من الخبراء تحديد اختياراتهم حسب أهمية كل مفردة وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، حيث اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ستة محاور رئيسية على النحو الآتي:

المحور الأول: دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق برؤية الجامعة.

المحور الثاني: دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بخدمة المجتمع.

المحور الثالث: دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبحث العلمي.

المحور الرابع: دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالموارد البشرية.

المحور الخامس: دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلق بالبيئة التعليمية الجامعية.

المحور السادس: إجراءات وآليات تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

## عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجموعة من الخبراء بلغ عددهم ٢٣ خبيراً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم استكمل التطبيق في الجولات الثلاث لأسلوب دلفي ٢٠ خبيراً، ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الخبراء وفقاً لدرجاتهم العلمية وتخصصاتهم التربوية

الكلية	%	العدد
الهندسة	٢٠%	٤
الأدب	٢٥%	٥
التربية	٢٠%	٤
العلوم	١٥%	٣
الطب	١٠%	٢
الزراعة	١٠%	٢
	١٠٠	٢٠

يتضح من الجدول السابق شمول عينة الدراسة لخبراء من كليات مختلفة

## المعالجة الإحصائية :

استخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية SPSS لإجراء المعالجة الإحصائية للنتائج، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الوصف التفصيلي لعينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي لحساب متوسطات استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة.
- مستوى متوسطات مقياس ليكرت لتحديد المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة،

## نتائج الدراسة الميدانية

تم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، وذلك فيما يلي:

المحور الأول: استجابات الخبراء حول : دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة برؤية الجامعة كما في الجدول التالي :

جدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية دور جامعة الفيوم  
لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة برؤية الجامعة  
جدول رقم (٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الرتبة
1	تمتلك الجامعة إستراتيجية واضحة للنشاطات المعرفية المحققة لمنظومة مجتمع المعرفة.	٢.٩٠	مرتفع	١
2	تركز رؤية الجامعة على توليد المعرفة من خلال البحث والتطوير وفقا للأساليب العلمية.	٢.٧٠	مرتفع	٤
3	تركز على حماية حقوق الملكية الفكرية ، ودعم أصحاب براءات الاختراع ماديا ومعنويا.	2.05	متوسط	١٨
4	تعمل الرؤية على نشر المعرفة بالتعليم والتدريب.	٢.١٥	متوسط	١٣
5	تحث على التحول من مستوى التعامل مع البيانات والمعلومات إلى مستوى إستثمار المعرفة.	٢.٨٠	مرتفع	٢
6	توظف الجامعة المعرفة للإستفادة منها في تقديم الخدمات المتجددة للإرتقاء بالإنسان.	٢.٥٠	مرتفع	٦
7	تحدد الرؤية أولويات البحث العلمى بما يتوافق والتطور المعرفى.	٢.٠٥	متوسط	١٨
8	تحرص الجامعة على إعادة تأسيس المناهج وفق رؤية علمية شاملة.	٢.٣٠	متوسط	٩
9	تركز الجامعة على ربط التعليم والبحث العلمى لتوظيف المعرفة في مجالات التنمية الشاملة.	٢.٤٥	مرتفع	٧
10	تمول الجامعة الأفكار الإبداعية والإبتكارية المنتجة للمعرفة.	٢.٠٠	متوسط	٢٠
11	تلتزم الجامعة بمبادئ الحرية الأكاديمية المنتجة للمعرفة وإستثمارها	٢.٢٠	متوسط	١٢
12	تؤكد الجامعة على التطبيق الحقيقى لمضامين المعرفة كالديمقراطية والعدل.	٢.١٥	متوسط	١٣
13	تركز الجامعة على عمليات الإبداع والإبتكار مستفيدة من التقنيات الحديثة.	٢.٥٥	مرتفع	٥
14	تواكب الجامعة المستجدات والتطورات العلمية لاسيما في مجال تكنولوجيا المعلومات.	٢.٨٠	مرتفع	٢
15	تعتمد مبادئ الشفافية فى نقل البيانات وسهولة النفاذ إليها	٢.١٠	متوسط	١٦
16	تتبنى الجامعة مفهوم الإستثمار فى راس المال البشرى كمنطلق نحو صناعة المعرفة.	٢.١٥	متوسط	١٣
17	تعمل الجامعة على ترسيخ قيم العمل الأصيلة فى الممارسات الإدارية كدافع للمزيد من إستثمار المعرفة.	٢.١٠	متوسط	١٦
18	تشجع الجامعة الحوار المنتج.	٢.٢٥	متوسط	١١
19	توفر الجامعة المناخ المناسب لممارسة الحرية الأكاديمية.	٢.٣٠	متوسط	٩
20	تشجع الجامعة على ممارسة النقد الذى يسهم فى توليد معرفة جديدة	٢.٠٠	متوسط	٢٠

دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء.

21	توفر الجامعة الحرية الكاملة لأعضاء هيئة التدريس في تفسير الحقائق العلمية	١.٩٥	متوسط	٢٢
٢٢	تشجع الجامعة الحرية المسنولة لعضو هيئة التدريس في نشر أبحاثه العلمية.	٢.٩٠	مرتفع	٧
	المتوسط العام للمحور	٢.٣٣	متوسط	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء في المرتبة الأولى تمتلك الجامعة إستراتيجية واضحة للنشاطات المعرفية المحققة لمنظومة مجتمع المعرفة ، وربما يعود ذلك إلى مدى حرص جامعة الفيوم على أهمية وجود إستراتيجية مخطط لها لتكون منطلقا نحوالنشاطات المعرفية لتحقيق منظومة مجتمع المعرفة ، وذلك راجعا لكون مجتمع المعرفة يرتبط تحقيقه بوجود إستراتيجية متكاملة وشاملة سواء في المجتمع الجامعي وأنشطته ، أو البيئة المحيطة.

- و جاء في المرتبة الأخيرة توفر الجامعة الحرية الكاملة لأعضاء هيئة التدريس في تفسير الحقائق العلمية ، وربما يعود ذلك إلى غياب السياسات التي تشجع على الحوار والممارسات النقدية داخل الجامعة.

المحور الثاني استجابات الخبراء حول : دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بخدمة المجتمع كما في الجدول التالي :

جدول (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بخدمة المجتمع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
٢٣	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع وحلها	٢.٠٠	متوسط	١٥
٢٤	عقد شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل الخبرات والمعلومات	٢.٣٠	متوسط	٧
٢٥	تطور مهارات افراد المجتمع من خلال التعلم المستمر	٢.٠٥	متوسط	١٢
٢٦	توفر دورات علمية عالية المستوى لافراد المجتمع	٢.١٠	متوسط	١١
٢٧	تحفز اعضاء هيئة التدريس على تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات	٢.٨٥	مرتفع	١
٢٨	تتعاون مع مراكز البحوث المتخصصة لرصد مشكلات المجتمع	٢.٣٥	مرتفع	٥
٢٩	تركز الجامعة على تاسيس الشراكات المعرفية مع المؤسسات المختلفة محليا	٢.٤٠	مرتفع	٤
٣٠	تضع الجامعة برامج متجددة ومستمرة لتزويد افراد المجتمع بالمهارات اللازمة معرفيا ومهاريا	٢.٢٥	متوسط	١٠
٣١	تقوم الجامعة بالبحوث العلمية تبعا لاولويات وحاجات المجتمع	٢.٣٠	متوسط	٧
٣٢	تنفذ الجامعة برامج وأنشطة توعوية وفق الفئات العمرية لافراد المجتمع	٢.٣٥	مرتفع	٥
٣٣	تعمل الجامعة على نشر ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجتمعيًا	٢.٣٠	متوسط	٧
٣٤	تفتح الجامعة مراكز تسويق الخدمات الجامعية للمجتمع المحلي	٢.٠٠	متوسط	١٥
٣٥	تتواصل الجامعة مع القطاعين العام والخاص لوضع خبرات العاملين في الجامعة لخدمة المجتمع المحلي	٢.٦٠	مرتفع	٣
٣٦	تركز جهود الجامعة على مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع	2.75	مرتفع	٢
٣٧	تقوم الجامعة بتوظيف المعرفة المنتجة في معالجة مشكلات المجتمع	١.٩٥	متوسط	١٧
٣٨	تقوم الجامعة بزيادة وعي المجتمع في التعامل مع المعارف المنتجة	٢.٠٥	متوسط	١٢
٣٩	تقدم الاستشارات المهنية للافراد والمؤسسات بالمجتمع بناءا على الدراسات والبحوث	١.٩٥	متوسط	١٧
٤٠	تعمل الجامعة على إطلاع وتوجيه افراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحدث في مختلف أنحاء العالم	١.٩٠	متوسط	١٩
٤١	تسهم إدارة الجامعة في إقامة نوات ثقافية للمجتمع المحلي	١.٧٥	متوسط	٢١
٤٢	تقوم الجامعة بعمل دراسات ميدانية لإستطلاع رأي اصحاب سوق العمل حول جودة أداء مخرجاتها التربوية في سوق العمل	١.٧٠	متوسط	٢٢
٤٣	تصمم الجامعة برامج لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي	٢.٠٥	متوسط	١٢
٤٤	تلبى سوق العمل بالمتطلبات المعرفية المتجددة	١.٦٥	منخفض	٢٣
٤٥	تسهم مخرجات البحث العلمى في الجامعة في تحسين جودة المنتجات.	١.٨٠	متوسط	٢٠
	المتوسط العام للمحور	٢.١٤	متوسط	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات، ربما يكون ذلك راجعاً إلى إيمان جامعة الفيوم بأهمية دورها في التنمية المجتمعية من أجل إعلاء قيمة الانتماء للجامعة .
- جاء في المرتبة الأخيرة تلبى الجامعة سوق العمل بالمتطلبات المعرفية المتجددة ، ربما يعود ذلك إلى أن جامعة الفيوم قد لا تتبع آلية محددة لتحديد الإحتياجات المجتمعية وإحتياجات سوق العمل ، بالإضافة إلى ضعف برامج تسويق مخرجات الجامعة، وعدم وجود خطة لتطوير الوحدات والمراكز ذات الطابع الخاص بها.

**المحور الثالث استجابات الخبراء حول : دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بالبحث العلمي كما في الجدول التالي :**

**جدول (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بالبحث العلمي**  
**جدول رقم (٤)**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
٤٦	تتبنى الرسائل العلمية المتميزة وتنشرها	٢.٣٠	متوسط	٩
٤٧	توفر الفرص لأعضاء هيئة التدريس للإطلاع على أحدث الدراسات العلمية المتميزة	٢.٢٠	متوسط	١٤
٤٨	تشجع تبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس	١.٨٥	متوسط	٢٤
٤٩	تشجع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية	٢.١٥	متوسط	١٩
٥٠	توفر المنح العلمية لأعضاء هيئة التدريس	٢.٥٥	مرتفع	٤
٥١	توفر قاعدة بيانات متجددة لأعضائها وطلابها	٢.٥٠	مرتفع	٥
٥٢	تحث الباحثين على ترجمة كتب عالمية تشتمل معارف جديدة	٢.٢٠	متوسط	١٤
٥٣	تتواصل باستمرار مع مراكز البحوث العالمية	٢.٠٥	متوسط	٢١
٥٤	تدعم العمل بروح الفريق بين أعضاء هيئة التدريس	١.٩٠	متوسط	٢٢
٥٥	توسع قنوات الإتصال مع المؤسسات الإجتماعية المختلفة	٢.٥٠	مرتفع	٥

٥٦	تبادل الخبرات مع الجامعات الأجنبية في برامج التدريب الحديثة	١.٩٠	متوسط	٢٢
٥٧	تصدر مجلة علمية لنشر الأبحاث في العلوم المختلفة	٢.٢٠	متوسط	١٤
٥٨	تدعم التواصل بين أعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة	٢.٨٠	مرتفع	١
٥٩	توفر الجامعة الكتب والمجلات والنشرات التي تصدر في مراكز البحوث العالمية	٢.٣٥	مرتفع	٧
٦٠	توفر الجامعة الوسائل التكنولوجية التي تسهل عملية تبادل المعرفة	٢.٧٠	مرتفع	٢
٦١	تشجع الجامعة إفاد أعضاء هيئة التدريس إلى المؤتمرات العلمية التي تقام حول العالم	١.٨٠	متوسط	٢٥
٦٢	توفر المخصصات المالية لدعم البحث العلمي	٢.٦٥	مرتفع	٣
٦٣	تنظم الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس	٢.٣٠	متوسط	٩
٦٤	تنمي مهارات التفكير العلمي لدى طلابها	٢.٢٥	متوسط	١٢
٦٥	توفر الإطلاع على الدوريات العلمية العالمية	٢.٣٠	متوسط	٩
٦٦	توازن بين الأعباء التدريسية والبحثية والمجتمعية لأعضاء هيئة التدريس	٢.٣٥	مرتفع	٧
٦٧	تهيئ المناخ لأعضاء هيئة التدريس لتحسين جودة الإنتاج العلمي	٢.٢٥	متوسط	١٢
٦٨	تستحدث أنظمة لتبادل برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة والجامعات الأخرى	٢.٢٠	متوسط	١٤
٦٩	تشجع النشر العلمي على المستوى الدولي باعتباره مقوماً لدعم إنتاج المعرفة في مجتمع المعرفة	٢.١٠	متوسط	٢٠
٧٠	تقر معايير علمية توجه الباحثين إلى التجديد في البحث لإنتاج معارف تربية تكفل بناء مجتمعات حقيقية للمعرفة	٢.٢٠	متوسط	١٤
	المتوسط العام للمحور	١,٦٣٢	متوسط	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء في المرتبة الأولى تدعم الجامعة التواصل بين أعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة بنسبة ٩٣.٣٣%، ربما يكون ذلك راجعاً إلى إيمان جامعة الفيوم بأهمية الإتصال والحوار العلمي بين أعضاء هيئة التدريس، حيث أن عدم الإتصال يؤدي إلى



حدوث فجوة بين أعضاء هيئة التدريس مما قد يؤثر على إنتاجيتهم وغياب العمل التعاوني، وقلة القيام بالأبحاث الجماعية والتعاونية التي تساعد على تقدم المعرفة، ويؤثر بشكل إيجابي على جودة البحث وزيادة الإنتاجية .

- جاء في المرتبة الأخيرة تشجع الجامعة إفاد أعضاء هيئة التدريس إلى المؤتمرات العلمية التي تقام حول العالم بنسبة ٦٠% ، ربما يكون ذلك راجعا إلى أن حضور المؤتمرات وخاصة التي تعقد بالخارج تتطلب نفقات مالية قد لا تسمح ميزانية الجامعة بها ، كما أن اللوائح والقوانين تحد من حضور هذه المؤتمرات وخاصة أن القوانين المنظمة لا تسمح بحضور أكثر من مؤتمر واحد في العالم.

**المحور الرابع استجابات الخبراء حول : دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بالموارد البشرية كما في الجدول التالي :**

**جدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بالموارد البشرية**  
**جدول رقم (٥)**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
٧١	تركز الجامعة في وظيفتها على صناعة المعرفة لتنمية الإنسان	٢.٥٥	مرتفع	١
٧٢	تستكشف الجامعة مقدرات الأفراد بغية تنميتها وصقلها	٢.١٥	متوسط	٧
٧٣	تتكف لجامعة الدورات التدريبية المتطورة في تكنولوجيا المعلومات	٢.٣٥	مرتفع	٢
٧٤	توفر الجامعة بيئة تسهم في التبادل الحر للمعلومات	٢.٢٠	متوسط	٥
٧٥	تعمل الجامعة على تقليل المهام الإدارية المعيقة للاداء	١.٨٠	متوسط	١٣
٧٦	تحدد الجامعة نصيبا من المحاضرات يمكن من تطوير الاداء الاكاديمي والبحثي لاعضاء هيئة التدريس	١.٩٥	متوسط	١٢
٧٧	تكون الجامعة للجان العلمية وفق معيار المعرفة المتجددة ، والتمكن المهاري	٢.١٠	متوسط	٩
٧٨	تحت الجامعة أعضاء هيئة التدريس للإسهام في البحث العلمي بحوافز مادية ومعنوية	٢.٠٥	متوسط	١١
٧٩	تركز الجامعة على الإرتقاء بالمستويات المهنية المعرفية لاعضاء هيئة التدريس	٢.٣٥	مرتفع	٢
٨٠	تفتح منافذ لسيولة الإنتاج الفكري إلى مؤسسات المجتمع المدني	٢.١٠	متوسط	٩
٨١	تجرى الجامعة البحوث العلمية التطبيقية لتزويد المجتمع بالمعرفة المتخصصة	٢.١٥	متوسط	٧
٨٢	تسعى لبناء قاعدة أساسية من الموارد البشرية لتواكب التطورات المعرفية	٢.٢٥	متوسط	٤
	المتوسط العام للمحور	٢,١٦٦	متوسط	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى تركيز الجامعة في وظيفتها على صناعة المعرفة لتنمية الإنسان بنسبة ٨٥%، قد يكون ذلك راجعاً إلى حرص جامعة الفيوم على التحرك نحو الإهتمام بالمعرفة الحقيقية وأهمية صناعتها كغاية أساسية لكل الجهود التي ستبذل في سبيل تطوير المخرجات الطلابية بما يتوافق مع التطور العلمي لإكساب المهارات الضرورية لهم ، مما يجعلنا نلمس أثارها في الواقع التطبيقي .

- جاء في المرتبة الأخيرة تعمل الجامعة على تقليل المهام الإدارية المعيقة للأداء بنسبة ٦٠%، ربما يعود ذلك إلى قلة الكوادر الإدارية في بعض كليات الجامعة مما يؤدي إلى كثرة المهام الإدارية الملقة على عاتقهم، والتي تعيقهم عن أداء مهامهم.

المحور الخامس استجابات الخبراء حول : دور جامعة الفيوم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة

بالبيئة التعليمية الجامعية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة والمتعلقة بالبيئة التعليمية الجامعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
٨٣	تسهم الجامعة في نشر الثقافة التعليمية بين أفرادها	٢.٢٥	متوسط	٣
٨٤	توفر الجامعة مرافق كافية للإستفادة من تكنولوجيا المعلومات	٢.٤٥	مرتفع	٢
٨٥	تضم الجامعة مكتبة رقمية ذات مواصفات عالمية تهنيء لمجتمع المعرفة	2.60	مرتفع	١
٨٦	توفر المكتبة الجامعية المراجع والمصادر العلمية الكافية	٢.٢٠	متوسط	٥
٨٧	تتيح الجامعة المكتبة الجامعية لجميع أعضاء هيئة التدريس للإستفادة من مصادر التعلم	٢.١٥	متوسط	٧
٨٨	توفر الجامعة مختبرات لممارسة الجانب التطبيقي للمعرفة	٢.٢٥	متوسط	٣
89	توفر الجامعة مراكز علمية متخصصة لتعليم اللغات	٢.٢٠	متوسط	٥
90	تعمل الجامعة على توفير مراكز علمية لإعداد المترجمين المتخصصين بغية نقل المعرفة	١.٩٥	متوسط	٨
	المتوسط العام للمحور	٢,٢	متوسط	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى تضم الجامعة مكتبة رقمية ذات مواصفات عالمية تهنيء لمجتمع المعرفة بنسبة ٨٦.٦٧%، حيث تهدف جامعة الفيوم إلى تيسير وصول أعضاء هيئة

التدريس والطلبة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتضمن النصوص الكاملة للدوريات العلمية ، المعايير والمواصفات الدولية والكتب الإلكترونية ، بالإضافة إلى الرسائل العلمية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية لتواكب تطورات مجتمع المعرفة.

- جاء في المرتبة الأخيرة تعمل الجامعة على توفير مراكز علمية لإعداد المترجمين المتخصصين بغية نقل المعرفة بنسبة ٦٥%، ربما يعود ذلك إلى إظهار الواقع الحالى لجامعة الفيوم من حيث قلة عدد المراكز التي تعمل على إعداد المترجمين المتخصصين.

المحور السادس: استجابات الخبراء حول إجراءات تفعيل دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٧)

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى أهمية إجراءات تفعيل دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة

م	العبارة	المتوسط	الرتبة	مستوى الاتفاق
٩١	التلاحم بين الجامعة ومؤسسات العمل بالمجتمع	٢,٦٠	7	مرتفع
9٢	ضرورة مواكبة البرامج والمناهج الدراسية للتطورات العلمية	٢,٧٠	٥	مرتفع
9٣	تطوير النظم واللوائح الخاصة بالجامعة	٢,٦٠	٧	مرتفع
9٤	التوسع فى الابتعاث الخارجى إلى جامعات الدول المتقدمة.	٢,١٠	١٥	متوسط
9٥	تفعيل دور الجامعة فى تشجيع الدراسات والأبحاث الجادة	٢,٤٥	١٠	مرتفع
9٦	ربط برامج التعليم الأكاديمي بمشكلا المجتمع المحلى	٢,٦٥	6	مرتفع
9٧	تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة.	٢,١٠	١٥	متوسط
9٨	تشجيع حضور أعضاء هيئة التدريس للندوات والمؤتمرات العلمية على المستويات الدولية.	٢,٥٥	٨	مرتفع
9٩	الإنفتاح العالمى على الجامعات الأجنبية والإستفادة من خبراتها	٢,٥٥	8	مرتفع
١٠٠	ربط الإنتاج المعرفي خاصة البحوث والتأليف العلمى بحاجة المجتمع والقطاعات التنموية التى تخدمها الجامعة.	٢,٥٠	9	مرتفع
١٠١	ضرورة المشاركة المجتمعية فى تخطيط التعليم الجامعى وإدارته وتمويله	٢,٩٠	1	مرتفع
١٠٢	قيام الجامعة بحديث المختبرات العلمية والمرافق التعليمية بما يواكب التطور الحادث فى مجتمع المعرفة	١,٧٥	٢٠	متوسط
١٠٣	تقوية العلاقة بين الجامعة والمؤسسات البحثية من جهة والقطاعات الإنتاجية والخدمية والصناعية من جهة أخرى	٢,٣٥	١٢	مرتفع
١٠٤	ضرورة الموازنة بين مخرجات الجامعة وإحتياجات سوق العمل	٢,٧٥	٤	مرتفع

دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء.

١٠٥	الحد من التدخل الحكومي في الشؤون الداخلية للجامعة مما يفقدها الإستقلالية التي تسعى إلى تحقيقها	٢,٨٠	3	مرتفع
١٠٦	وجود الليات للشراكة الفعالة بين كليات الجامعة ووزارة التعليم لتطبيق المعرفة	١,٨٥	١٩	متوسط
١٠٧	إيجاد آلية لزيادة مصادر التمويل اللازمة للجامعة وتنوعها	٢,٨٥	2	مرتفع
١٠٨	إنشاء قاعدة بيانات مركزية داخل الجامعة	١,٩٠	١٨	متوسط
١٠٩	تفعيل قنوات الإتصال بين القيادات الإدارية بالجامعة والقيادات في المجتمع	١,٧٥	٢٠	متوسط
١١٠	تشجيع فرص النشر العلمي الإلكتروني باجور رمزية	٢,٤٥	10	مرتفع
١١١	إنشاء وحدات لتسويق نتائج البحوث	٢,٤٠	١١	مرتفع
١١٢	تقليل الاعباء الملقة على عاتق اعضاء هيئة التدريس بما يساعد في أداء المهام البحثية.	٢,٤٠	١١	مرتفع
١١٣	التشجيع على ضرورة وجود فرق بحثية متخصصة لدراسة مشكلات المجتمع	٢,٥٥	٨	مرتفع
١١٤	تطوير المكتبات الجامعية والنظم الرقمية بها، بما يكفل الاشتراك في قواعد المعلومات الدولية.	١,٩٥	١٧	متوسط
١١٥	ضرورة وجود خطة إستراتيجية قومية للبحث العلمي	٢,٠٠	١٦	متوسط
١١٦	إيجاد الليات لتفعيل الحرية الأكاديمية وحقوق الملكية الفكرية	٢,٢٥	١٤	متوسط
١١٧	ضرورة ملاحقة التطورات التكنولوجية السريعة على المستوى العالمي	٢,٣٠	١٣	متوسط
١١٨	تفعيل الأنشطة الإبداعية التي تجذب الطلاب للممارسة داخل الجامعة	١,٩٠	١٨	متوسط
	المتوسط العام للمحور	٢,٣٥		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أهمية إجراءات تفعيل دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة ، حيث بلغ المتوسط العام للمحور الرابع ٢,٣٥ ، مما يشير إلى مستوى اتفاق مرتفع بين الخبراء على أهمية هذه الاجراءات، ويفسر ذلك بأن الجامعة بحاجة إلى مجموعة من الإمكانيات المادية والفنية التي تمكنها من أداء دورها في مجتمع المعرفة، والتي يمثل غيابها معوقات لهذا الدور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠٠٨) التي أوصت بضرورة توفير مجموعة من الإجراءات التي تكفل توفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل أدوار مؤسسات التعليم العالي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة ، مثل وجود بنية تحتية تعليمية وبحثية، وإدارة عمليات التعليم والبحث والثقافة المجتمعية، كما تتفق مع دراسة عبد العزيز (٢٠١٠) التي أوصت بضرورة

توفير مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور الجامعة منها على سبيل المثال توفير إدارة جامعية تمتلك مقومات الإبداع والإبتكار.

ويتضح من الجدول السابق حصول العبارة رقم (١٠١) على الرتبة الأولى حيث حصلت على إتفاق أغلب الخبراء الخبراء على أهميتهما فى تفعيل دور الجامعة فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وتتعلق هذه العبارة بضرورة المشاركة المجتمعية فى تخطيط التعليم الجامعى وإدارته وتمويله ، ويفسر اتفاق الخبراء على أهمية هذه العبارة وحصولها على الرتبة الأولى على مستوى المحور، بأن أغلب الجامعات بما فى ذلك جامعة الفيوم مازالت تعتمد على الدولة كمصدر رئيسى لتمويل أنشطتها، وقد أن الأوان لإشراك القطاع الخاص فى بعض المشاريع التعليمية والتي يتطلبها مجتمع المعرفة.

أما العبارة رقم (١٠٧) فقد حصلت على المرتبة الثانية والتي تتعلق بإيجاد آلية لزيادة مصادر التمويل اللازمة للجامعة وربما يعود ذلك إلى قلة الموارد المالية المتاحة للجامعة والتي تقتصر على إستثمارات الجامعة الإقتصادية، وهى قليلة فهى تركز بالدرجة الأولى على ما يدفعه الطلبة من رسوم جامعية ، وعلى الدعم الحكومى بها ، ويرى الخبراء أن إعتداد الجامعة على الدعم الحكومى جعلها تهمل الموارد المالية الأخرى التى يمكن أن تقدم لها ، مع العلم بأن الدعم الحكومى المقدم للجامعة قد يتعرض إلى التقلب حسب الأوضاع الإقتصادية مما يؤثر على المسيرة الأكاديمية للجامعة ، الأمر الذى يتطلب ضرورة توفير مصادر تمويل إضافية للجامعة.

وجاءت العبارة رقم (١٠٥) فى المرتبة الثالثة والتي نصت على الحد من التدخل الحكومى فى الشؤون الداخلية للجامعة مما يفقدها الإستقلالية التى تسعى إلى تحقيقها ، وربما يعتبر ذلك نتيجة للعبارة السابقة حيث أن إعتداد الجامعة على الدعم الحكومى بصفة أساسية جعل الحكومة تتدخل فى شئونها الداخلية.

أما العبارة رقم (١٠٤) والتي نصت على ضرورة الموازنة بين مخرجات الجامعة وإحتياجات سوق العمل فقد جاءت فى المرتبة الرابعة حيث يتفق الخبراء على أهمية هذه العبارة، وذلك قد يكون راجعا إلى طبيعة سوق العمل التى تشهد تغيرات سريعة ، فبعض التخصصات تختفى من سوق العمل ، وتظهر تخصصات أخرى ، وهذا يفرض على الجامعة

تحدياً وهو ضرورة دراسة سوق العمل دراسة عميقة لمعرفة التخصصات التي سيكون بحاجة إليها وقت تخرج الطلاب.

وحصلت بعض العبارات على مراتب متوسطة على مستوى المحور الرابع، حيث حصلت العبارات أرقام ( ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩، ١١٨ )، على مستوى اتفاق متوسط تراوح ما بين ( ١٠٧٥ ، ١٠٩٠ ) وربما يرجع ذلك إلى أن بعض الخبراء يروا أن بعض هذه الإجراءات موجودة في الواقع ولكنها غير مفعلة بدرجة كافية، مثل وجود آليات للشراكة الفعالة بين كليات الجامعة ووزارة التعليم لتطبيق المعرفة، إنشاء قاعدة بيانات مركزية داخل الجامعة، تفعيل قنوات الإتصال بين القيادات الإدارية بالجامعة والقيادات في المجتمع، تفعيل الأنشطة الإبداعية التي تجذب الطلاب للممارستها داخل الجامعة.

### ثالثاً: التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة

على ضوء نتائج الدراسة في جانبها النظري، وما تم استخلاصه من نتائج وفقاً لتطبيق أسلوب دلفي على مجموعة الخبراء، يمكن الإجابة على السؤال الخامس للدراسة، من خلال تصو مقترح لتفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ، يقوم على مجموعة من المنطلقات والأسس، ويسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال مجموعة من الإجراءات والآليات، وذلك فيما يلي:

#### أ - المنطلقات الأساسية للتصور المقترح

- تعد منظومة الجامعة أبرز المداخل الحاكمة لتأسيس مجتمع المعرفة التي أصبحت تمثل ضرورة ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.
- إنتاج المعرفة وتطبيقها هو الذي يكفل بناء مجتمعات المعرفة وليس نقل المعرفة واستيرادها.
- اعتبار المعرفة متعددة الأبعاد وضرورة الفصل بين النظرية والتطبيق وبين المعارف الضمنية والصريحة.
- يعد قيام الجامعة بأدوارها ووظائفها الأساس الفعلي لطبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع، لذا فثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه الأدوار.

- إن مجتمع المعرفة لا ينمو إلا داخل بيئة تؤمن بالمعرفة، ويدورها المجتمع والإقتصادى، كما أن هذا المجتمع لا ينطور إلا ضمن حركة علمية وفكرية وثقافية تنأى عن الإنغلاق والتزمت، وتنجو بإتجاه التنوع والتعدد والنسبية .

#### ب - أهداف التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح بصفة رئيسة تفعيل دور الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، والمعبّر عنها في صورة من الإجراءات والآليات التي تساعد الجامعة في تحقيق وظائفها، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- ربط التعليم الجامعي باحتياجات سوق العمل.
- زيادة مصادر التمويل الخاصة بالبحث العلمي وتنويعها.
- تقديم خدمات وبرامج تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

#### ج - الأدوار المقترحة الواجب على الجامعة القيام بها لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة

يتطلب من الجامعة مجموعة من الأدوار اللازم توافرها لتخريج أفراد قادرين على إنتاج المعرفة واستخدامها في مجالات حياتهم التعليمية والاجتماعية، ويمكن توضيح هذه الأدوار فيما يلي:

#### رؤية الجامعة:

- التركيز على حماية حقوق الملكية الفكرية ، ودعم أصحاب براءات الإختراع ماديا ومعنويا، تمويل الأفكار الإبداعية والإبتكارية المنتجة للمعرفة.
  - توفر المناخ المناسب لممارسة الحرية الأكاديمية فى كل مؤسساتها التعليمية والبحثية والخدمية،تحسينا لأجواء العمل، وضمانا لتحقيق عملية الإبداع المعرفى والبحث العلمى، وأداء الوظائف الجامعية فى مجالى التربية والتنشئة، وتعظيما لعوائد عمليات التطوير وتوكيد الجودة والأداء التى تجرى على قدم وساق بالجامعات.
  - توليد المعرفة من خلال البحث والتطوير وفقا للأساليب العلمية. ، إضافة إلى تحديد الأسس وتحديد الآليات التى تكفل تعظيم عملية التعاون والانفتاح الداخلى بينها وبين الجامعات المصرية الأخرى ومراكزها البحثية، وترسيخ روح التعاون وإذكاء التنافس بينها، فى إطار من الالتزام الوطنى بالتكامل المعرفى والوظيفى.
- البرامج والأنشطة الجامعية:

- تنمية أساليب التفكير الناقد لدى الأفراد لبناء القدرات التنافسية.
- استخدام أنشطة إثرائية تعزز ثقافة نشر المعرفة وتبادلها.
- تطوير البرامج الأكاديمية والمناهج وتحديثها بصورة منتظمة، تطبيق نظام الجودة في كافة برامجها التعليمية.
- ابتكار مراكز الجامعة البحثية برامج معرفية مقننة تهيئ لمجتمع المعرفة، مع تطبيق التجارب التربوية العالمية الناجحة في ميدان إنتاج المعرفة وإستهلاكها.
- تدعيم الأنشطة ذات الطابع الاستكشافي لتحقيق مجتمع المعرفة.

#### **مجال خدمة المجتمع:**

- التنوع في مجالات البحوث وربطها بخدمة المجتمع للوصول إلى حلول لمشكلاتهم خلال تشكيل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع وحله.
- إعطاء فرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في إدارة التعليم الجامعي.
- زيادة التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث تساهم هذا الهيئات والمؤسسات في تمويل البحث العلمي.
- ربط الإنتاج المعرفي خاصة البحوث والتأليف العلمي، بحاجة المجتمع والقطاعات التنموية التي تخدمها الجامعة، من خلال مخطط بحثي تصنعه الجامعة بمشاركة الهيئات المستخدمة للمعرفة.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تأسيس مجتمع المعرفة، من حيث مساهمتها في تمويل التعليم الجامعي، وتبنيها لبعض المشاريع البحثية وعقد الدورات التدريبية لخريجي الجامعات لتأهيلهم معرفياً، وتزويدهم بمهارات سوق العمل.
- فتح مراكز تسويق الخدمات الجامعية للمجتمع المحلي.
- توظيف المعرفة المنتجة في معالجة مشكلات المجتمع، مع إطلاع وتوجيه أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحدث في مختلف أنحاء العالم.



## ٤ - مجال البحث العلمي:

- زيادة إنتاجية البحث العلمي من قِبل الجامعة والتبادل مع مراكز البحوث العربية، وذلك من خلال زيادة عدد المجلات والكتب والدوريات التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس.
- التوسع في إجراء البحوث العلمية من قِبل أعضاء هيئة التدريس وتدريب الطلاب على إنتاج المعرفة، وربطها بمشكلات واقعية واجتماعية، ونشر نتائجها وتداولها وتطبيقها، بحيث تحول الجامعة إلى مصنع لإنتاج المعرفة.
- الإهتمام بإجراء البحوث التطبيقية التي تسهم في تنمية المجتمع ورفع كفاءته.
- قيام تفاعل أكاديمي بين كليات الجامعة وبين الأقسام الأكاديمية المختلفة داخل كل كلية كبنية تنظيمية فعالة، مما يثرى البحث العلمي ويزيد من قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة.
- الإنفتاح العلمي على الجامعات الأجنبية والإستفادة من خبراتها العالمية، بما يدعم فرص الجامعة على الإبداع، والإسهام في حلقات المعرفة.
- تشجيع فرص النشر العلمي الإلكتروني بأجور رمزية، وكذلك النشر على المستوى الدولي باعتباره مقوماً لدعم إنتاج المعرفة في مجتمع المعرفة
- تشجع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، مع حثهم على ترجمة كتب عالمية تشتمل معارف جديدة، والإطلاع على أحدث الدراسات العلمية المتميزة .

## ٥ - الموارد البشرية:

- تحديد نصيبا من المحاضرات يمكن من تطوير الاداء الاكاديمي والبحثي لاعضاء هيئة التدريس، مع تقليل المهام الإدارية المعيقة للأداء.
- تكوين اللجان العلمية وفق معيار المعرفة المتجددة ، والتمكن المهارى.
- حث أعضاء هيئة التدريس على الإسهام فى البحث العلمى بحوافز مادية ومعنوية.
- إجراء البحوث العلمية التطبيقية لتزويد المجتمع بالمعرفة المتخصصة، مع بناء قاعدة أساسية من الموارد البشرية لتواكب التطورات المعرفية.

## 6 - البيئة التعليمية الجامعية:

- إتاحة المكتبة الجامعية لجميع أعضاء هيئة التدريس للإستفادة من مصادر التعلم، مع توفير المراجع والمصادر العلمية الكافية
- توفير مراكز علمية متخصصة لتعليم اللغات، وكذلك توفير مراكز علمية لإعداد المترجمين المتخصصين بغية نقل المعرفة.
- ضم مكتبة رقمية ذات مواصفات عالمية تهىء لمجتمع المعرفة، على أن تكون مزودة بمرافق كافية للإستفادة من تكنولوجيا المعلومات.
- توفير مختبرات لممارسة الجانب التطبيقي للمعرفة.

## د - الإجراءات والآليات اللازمة لتفعيل أدوار جامعة الفيوم

يتطلب تفعيل دور جامعة الفيوم في مجتمع المعرفة مجموعة من الإجراءات والآليات التي تكفل توفير البيئة الداعمة لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، باعتبار أن مجتمع المعرفة لا ينمو إلا داخل بيئة تؤمن بالمعرفة، ويمكن توضيح إجراءات وآليات تفعيل دور جامعة الفيوم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة فيما يلي:

- ضرورة المشاركة المجتمعية في تخطيط التعليم الجامعي وإدارته وتمويله.
- إيجاد آلية لزيادة مصادر التمويل اللازمة للجامعة وتنوعها.
- الحد من التدخل الحكومي في الشؤون الداخلية للجامعة مما يفقدها الإستقلالية التي تسعى إلى تحقيقها.
- ضرورة الموازنة بين مخرجات الجامعة وإحتياجات سوق العمل.
- ضرورة مواكبة البرامج والمناهج الدراسية للتطورات العلمية.
- ربط برامج التعليم الأكاديمي بمشكلات المجتمع المحلي.
- تطوير النظم واللوائح الخاصة بالجامعة.
- التلاحم بين الجامعة ومؤسسات العمل بالمجتمع.
- تشجيع حضور أعضاء هيئة التدريس للندوات والمؤتمرات العلمية على المستويات الدولية.
- الإنفتاح العالمي على الجامعات الأجنبية والإستفادة من خبراتها.

- ربط الإنتاج المعرفى خاصة البحوث والتأليف العلمى بحاجة المجتمع والقطاعات التنموية التى تخدمها الجامعة.
- تفعيل دور الجامعة فى تشجيع الدراسات والأبحاث الجادة.
- تشجيع فرص النشر العلمى الإلكترونى بأجور رمزية.
- إنشاء وحدات لتسويق نتائج البحوث .
- تقليل الأعباء الملقة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بما يساعد فى أداء المهام البحثية.
- تقوية العلاقة بين الجامعة والمؤسسات البحثية من جهة والقطاعات الإنتاجية والخدمية والصناعية من جهة أخرى.
- التشجيع على ضرورة وجود فرق بحثية متخصصة لدراسة مشكلات المجتمعات.
- إيجاد آليات لتفعيل الحرية الأكاديمية وحقوق الملكية الفكرية.
- تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة.
- ضرورة وجود خطة إستراتيجية قومية للبحث العلمى.
- تطوير المكتبات الجامعية والنظم الرقمية بها، بما يكفل الاشتراك فى قواعد المعلومات الدولية.
- قيام الجامعة بنحديث المختبرات العلمية والمرافق التعليمية بما يواكب التطور الحادث فى مجتمع المعرفة.

## المراجع:

### أولا المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الرافع السمدوني ، سهام ياسين أحمد ، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٢٧ جزء أول أكتوبر ٢٠٠٥ ص ١٧ .
٢. أحمد عوض، زياد بركات، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، الراصد الدولي، السنة الثانية، العدد الخامس عشر، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢ .
٣. أحمد غنيم، نظم دعم القرار ،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٤ .
٤. أحمد محمد عبدالعزيز ، مرتكزات الأدوار الجديدة للجامعات المصرية لمواكبة مجتمع المعرفة رؤية استراتيجية، المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى)، في الفترة من ١٣-١٥ يوليو، المجلد الثاني، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠١٠ .
٥. أسامة حسين إبراهيم باهى ، المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم الجامعي في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين بحث مرجعي، مجلة التربية جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٠٣، أكتوبر ، ٢٠٠١ ص ص ٣-٥٢ .
٦. أنور بيومي مصطفى أبو الخير، استراتيجية مقترحة للبرامج التحويلية والتجديدية لخريجي التعليم العالي في ضوء احتياجات التنمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥ .
٧. أية عبدالله أحمد النويهي ،دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره على المجتمع،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية، يونيو ، ٢٠١٤ .
٨. البحث العلمي والتنمية ،أعمال الملتقى الوطني، الرباط 13 و 14 أبريل ،منشورات كتابة الدولة المكلفة بالبحث العلمي، 2001.
٩. برنامج الأمم المتحدة الانمائي ،تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ ، نحو إقامة مجتمع المعرفة. الأردن: المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٣ .

١٠. برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢، خلق الفرص للأجيال القادمة. الأردن: المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢.
١١. برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠١٠/٢٠١١، إعداد الأجيال القادمة لمجتمع المعرفة، دبي، مؤسسة فهد بن راشد آل مكتوم، ٢٠١٢.
١٢. بشير صالح الرشيدى وآخرون ،الموسوعة العلمية للتربية، سلسلة الموسوعات العلمية، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، ٢٠٠٤.
١٣. تقرير التنمية الإنسانية العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربى للإنماء الإقتصادى والإجتماعى، ٢٠٠٣.
١٤. التقرير الختامى للمؤتمر التربوى الرابع لكلية التربية ،التعليم الجامعى بين إنتاج المعرفة وإستهلاكها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١)، ديسمبر ٢٠٠٠، صص ١٩٤-١٩٧.
١٥. جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة المصرية، ٢٠٠٩.
١٦. حامد عمار ، فى التنمية البشرية وتعليم المستقبل ،رؤية معيارية ،مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.
١٧. حامد عمار، من همومنا التربوية والثقافية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٥.
١٨. حسام الدين محمد مازن : الاتجاه المنظومى لتنمية مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية لبناء مجتمع المعرفة العربى فى ضوء معايير الجودة الشاملة العالمية، فى مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، فى الفترة من ٥-٦ يوليو ٢٠٠٦، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالتعاون مع معهد الدراسات التربوية والبرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، المجلد الأول، ص ص ١٣٠، ١٣١
١٩. حسن الباتع محمد عبد العاطى، التعليم العربى بين إستشراف المستقبل وطلب الجودة والإعتماد، مجلة المعلوماتية السعودية، العدد (١٩)، ٢٠٠٧.
٢٠. حسن أحمد عرابى همام ،دور الجامعة فى تنمية المجتمع ، مؤتمر جامعة القاهرة الاول ،الجامعة والمجتمع ،الفترة من ١٥-١٧ مايو ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٠.
٢١. حسين البيلالوى ، سلامة عبد العظيم حسين، إدارة المعرفة مستقبل التعليم في مجتمع المعرفة، الدارالصولتية للتربية، الرياض، ١٤٢٦ هـ .
٢٢. الخطة الإستراتيجية لجامعة الفيوم، (٢٠١٦-٢٠٢١)، رؤية مستقبلية ، جامعة الفيوم.

٢٣. ربحى مصطفى عليان ،مجتمع المعرفة :مفاهيم أساسية ، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، قطر ، المجلد (٣)، ٢٠١٢ .
٢٤. رشا سعد شرف ، استراتيحية مقترحة لتطوير التعليم الجامعى فى مصر، دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.
٢٥. رضا أحمد المحمدى ، تصور مقترح لدور الجامعة بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.
٢٦. سحر محمد محمد حرب ، رؤية مقترحة لتطوير الدور المجتمعى لعضو هيئة التدريس الجامعى الفلسطينى لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٧٥)، مايو، مصر ٢٠١٦، <http://search.mandumah.com/Record/760752> .
٢٧. سعد على بكرى ،التحول إلى مجتمع المعرفة ،الرياض ،مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٥
٢٨. سعد غالب ياسين، نظم إدارة المعرفة وراس المال الفكرى العربى ،أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٧ .
٢٩. سليمان الحسينى ، الثوابت والمتغيرات فى مجتمع المعرفة ،ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإسلام ومجتمع المعرفة ،مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية ،مسقط ،٢-٣ مارس ،٢٠٠٩.
٣٠. سندس جاسم شعيبث ، الاستثمار فى التعليم وأثره على سوق العمل ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، لمجلد ( ١٦٩)، ع(٤٤)، ٢٠١٣، ص٣٥.
٣١. السيد محمد ناس ، تمويل التعليم العالى دراسة مقارنة بين مصر واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، فى سعيد طه والسيد محمد ناس ، قضايا فى التعليم العالى والجامعى، دراسات تربوية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص ص١٦٧-٢٤٢.
٣٢. شبل بدران، جمال الدهشان ،،التجديد فى التعليم الجامعى، القاهرة ،دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٣٣. صابر جيدورى، الأبعاد التربوية لجدل الثابت والمتحول في فلسفة التربية " دراسة تحليلية" مقارنة في الأنساق الفكرية للتربية العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٥ - العدد (٢١)، دمشق، جامعة دمشق، ٢٠٠٩.
٣٤. صابر عوض جيدورى ويشار عوض جيدورى، دور الجامعة فى تحقيق مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى جامعة دمشق، المجلة التربوية ،الجزء الثانى ، العدد ١١٨، مارس ، ٢٠١٦.

٣٥. صالح شاكور حسين، إسهامات الجامعات العراقية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العدد ٩، ٢٠١٦.
٣٦. صباح حسن الزبيدي، دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة نقدية، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي تحت شعار الإرهاب في العصر الرقمي، ٢٠٠٨.
٣٧. صلاح الدين محمد توفيق وهاني محمد يونس موسى، دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفي العربي "دراسة إستشرافية"، مجلة كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، العدد (٣) ٢٠٠٧.
٣٨. صلاح عايد الشرهان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطور والابداع، ٢٠١٤، انتزنت أنظر الرابط [www.abhatoo.net,ma](http://www.abhatoo.net,ma).
٣٩. عبد الرحمن العيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي، الإسكندرية، منشأة المعارف د.ن ص ١٠٠.
٤٠. عبد الفتاح جلال، تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل، مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد (١)، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٣.
٤١. عبد الوهاب عبد الوهاب، سباق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الأول عن مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢-٤ ديسمبر ٢٠٠٧.
٤٢. عبدالنواب عبدالنواب عبداللاه، الجامعة ودورها التتموى في مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية بأسويوط، مج ٣١، ع ٢، فبراير، ٢٠١٥، أنظر <http://search.mandumah.com/Record/675957>.
٤٣. عبداللطيف حسين حيدر، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة التاسعة عشر، العدد ٢١ ٢٠٠٤.
٤٤. عصام الفيلاي، تجربة جامعة الملك عبد العزيز في التحول نحو مجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي عن مجتمع المعرفة، التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢٠٠٧.

٤٥. عصام عز العرب عبد الله ، مستقبل التعليم الجامعي المصري في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥ .
٤٦. عطية إسماعيل أبو الشيخ، دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر، المؤتمر العربي الثالث، الجامعات العربية التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠١٠.
٤٧. على عبد الرؤوف محمد نصار، تفعيل مقومات البحث التربوي في جامعة القصيم على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن، المجلد (٨)، العدد (٢٠)، ٢٠١٥.
٤٨. فاروق عبده فليه ، أحمد عبدالفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية منظور تربوي، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٤٩. فتحي درويش عشية، دراسات في تطوير التعليم الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة. القاهرة، الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩.
٥٠. فلاح خلف علي الربيعي، كيفية الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ، ٢٠١٤، ص٢٤٦.
٥١. محمد إبراهيم محمد الشطلاوي، بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التي تحول دون تحقيقهم لبعض وظائف الجامعة ، المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية، الاداء الجامعي، كليات التربية الواقع والطموحات، في الفترة من ٧-٩ سبتمبر ، المنصورة، ١٩٩٣.
٥٢. محمد العزب ، دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة، ورقة مقدمة للملتقى العربي الأول حول دور الجامعات في تنمية وخدمة المجتمع ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، الأسكندرية، ٢٠٠٦
٥٣. محمد طه حنفى ، بعض مشكلات التعليم العالي ودورها في هجرة الكفاءات العلمية دراسة مقارنة في مصر والسودان والعراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.
٥٤. محمد على نصر ، رؤى مستقبلية وتجارب إقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي في ضوء متطلبات العصر، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي المصري آفاق الإصلاح والتطوير ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٤، جامعة عين شمس، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، الجزء الأول، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، صص ٤٨١-٥٠٢.



٥٥. محمد عودة الذبياني، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد ١٢٤، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٢.
٥٦. محمد فالح الجهني، تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية. *مجلة المعرفة*، العدد ١٧٦، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩.
٥٧. محمد محمد سكران، *وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة*. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٥٨. محمد نبيل نوفل، *تأملات في مستقبل التعليم العالي*. الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٢.
٥٩. محمد إبراهيم عيد، *مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة*، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٤.
٦٠. المكتب الإقليمي للدول العربية: *تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣* "نحو إقامة مجتمع المعرفة"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، عمان، ٢٠٠٣.
٦١. منال صبحي و محمد حسن الطراونة، رؤية مقترحة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ٢٠١٢.
٦٢. منصور بن نايف بن ماشع العتيبي، الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة نجران في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة، *المجلة السعودية للتعليم العالي*، السعودية، العدد (١٤)، أكتوبر، ٢٠١٥، صص ١١-٣٩.
٦٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، *التقرير العالمي لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة*. باريس، صدر عن منظمة اليونسكو، ٢٠٠٥.
٦٤. مهري أمين دياب، و نجوى يوسف جمال الدين، أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبها، *مجلة العلوم التربوية*، العدد الرابع، أكتوبر، ٢٠٠٧.
٦٥. نادية حسن السيد، صلاح الدين توفيق، تفعيل دور التعليم الجامعي العربي في تأسيس مجتمع المعرفة، *المؤتمر السنوي الثالث للمركز العربي للتعليم والتنمية "توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية" (رؤى واستراتيجيات تربوية)*، القاهرة، برج سما، فبراير، ٢٠٠٨.

- ٦٦.نادية حسين على، عفاف محمد، تفعيل دور التعليم الجامعي في تأسيس مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية. مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية بالاشتراك مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح بالقاهرة، ٢٠٠٨.
- ٦٧.نحو إقامة مجتمع المعرفة"، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣، المكتب الأقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الصندوق العربي UNDP للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣: ١٦٦-١٦٧.
- ٦٨.نهلة عبد القادر قبطة ، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١.
- ٦٩.هالة مختار الوحش،مدى توافر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالد ببيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ،السعودية،مج ٩، ١٤، اكتوبر، ٢٠١٥.
- ٧٠.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية، العراق ، بغداد ، 2008، ص.٣٨.
- ٧١.وناس المنصف ، مجتمع المعرفة والإعلام ، ٢٠٠٢ .
- ٧٢.يوسف سيد محمود ، أبعاد أزمة التعليم الجامعي، دراسة تحليلية، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي رؤية لجامعة المستقبل، ٢مايو ،جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص ص. ١٠-٣٤
- ٧٣.يوسف سيد محمود ، التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية مدخل لتطوير التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوى العاشر (العربي الثانى) لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعةالمستقبل فى الوطن العربي، ٢٨-٢٧ديسمبر ،جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ص١٦٥-١٩١.

## ثانيا المراجع الأجنبية:

- 1-Abdul Hamid, Norsiah & Zaman , Halimah, **Defining Malaysian Knowledge Society: Results From The Delphi Technique**, Malaysia . Springer –Verlag Berlin,2009
- 2-Breken, E. University Policies for the Knowledge Society: Global Standardization, **Local Reinvention**. Perspectives on Global Development and Technology, Vol. 7, No. 1, 2008, pp 15 – 36

- 3-Cortese, D. The Critical Role of Higher Education in Creating a Sustainable Future. *Planning for Higher Education Joronal*. March–May, 2003, pp. 11-31
- 4-Drucker P. **Shaping The Managerial Mind**, Authorized translation from the English language edition, published by Jossey –Bass, San Francisco,1999.
- 5-Evers, hans-Dieter,**Knowledge Society the knowledge Gruop Germany: University of boon**,2002<sup>o</sup>
- 6-Government of India. **Towards a Knowledge Society, Three years of the National Knowledge Commission**. Published by:National Knowledge Commission,Government of India, New Delhi, 2008
- 7-Meyer,J.&Frank,d,university expansion and the knowledge community,**theort soc**,journal,36(1),2007,287-311
- 8-Organization for Economic Co-operation & Development (OECD)..**Tertiary Education for the Knowledge Societ**, OECD Thematic Review of Tertiary Education : Synthesis Report, April, 2008
- 9- Peijun, H. G. **The University in the Knowledge Economy**. Industry of Higher Education, 2009, 21,
- Rajasingham,**The Future University in the Knowledge Society**١٠- **Revista Brasileira de Aprendizagem Aberta e a Distancia**. Sao Paulo Fevereiro, 2004 ١٠New Zealand: University of Wellington
- 11-Ronald Barnet, “The Purposes of Higher Education and The Changing Face of Academia,” **Review of Education** , Vol.2 , No.1 , March 2004, p.62
- 12-Tuomi , I **From Periphery to centre : emerging research topics on knowledge society** .Technology Review 116 , Helsinki : TEKES , 2001

Valimaa Jussi. David Hoffman: Knowledge Society Discourse and-13  
Higher Education, Higher Education, **The International Journal of  
Higher**

**Education and Educational Planning**, Vol. 56, No. 3, 2008

14-Valimaa, J. & Hoffman, D.. Knowledge Society Discourse and Higher  
Education. **Higher Education Journal**, No.56, 2008, pp.265- 285.

World Bank. *Constructing Knowledge Societies: New Challenges For  
Tertiary Education*. The World Bank Group, October, 2002

15-Yves, P. Learning Spaces: an ICT-enabled Model of Future Learning in  
The Knowledge-based Society. **European Journal of Education**, Vol.42,  
No.2, Jun, 2007.

رابط بعض الجامعات المصنفة دوليا-١٦

<http://www.ox.ac.uk/>

<http://www.umflint.edu/>

<http://www.polyu.edu.hk/>

**The Role of fayoum university in fulfilling the requirements of knowledge  
society in terms of some experts'view points**